الأربعون
في دلائل التوحيد

تصنيف

شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي

المتوفى سنة ٤٨١ هـ

رحمه الله

حققه وعلق عليه

عابد بن محمد الأثري

عفا الله عنه

الأربعون في دلائل التوحيد

الأربعون
في دلائل التوحيد

تصنيف

شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي

المتوفى سنة ٤٨١ هـ

رحمه الله

حققه وعلق عليه

عابد بن محمد الأثري

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد ان محمد عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب ٧٠-٧١].

أما بعـــــــد:

فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدى هدي محمد ﷺ وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلاله في النار.

وبعد...

«فالحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل، بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله

أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم.

ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدع، وأطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب، يقولون على الله، وفي الله، وفي كتاب الله بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم، فنعوذ بالله من فتن الضالين»[١].

وقد قام هؤلاء الأئمة في كل زمان برسالتهم في إيصال العقيدة الإسلامية الصحيحة على أكمل وجه، وسلكوا لذلك شتى السُبل، فجزاهم الله عنا كل خير.

وكان من عادتهم أنهم يهتمون بالتصنيف في جمع أحاديث العقيدة الإسلامية، لتكون تبصرة لمريد الحق، وتذكرة للعالم به، وحجة على المخالف له، ومن هؤلاء الأفذاذ شيخ الإسلام وإمام الأعلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي عليه رحمة الله، فكان حريصًا على نشر هذه العقيدة الإسلامية من خلال التصانيف النافعة وقد ابتُلي في ذلك وأوذي وصبر في سبيل تلك الغاية الجليلة، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

وقد اشتهر بين المُحدثين في تصنيف الكُتب والأجزاء الحديثية أن يجمعوا أربعين حديثًا أو قريبًا منها؛ عملاً بحديث: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا مما يحتاجون إليه كتبه الله فقيهًا»، والحديث وإن كان ضعيفًا، لكن جمع هذا العدد بات عادةً بين العلماء، وصار الأمر مُتعارفًا عليه بينهم؛ فصنف في ذلك: ابن المبارك، والآجري، والحسن بن سفيان، وغيرهم من السلف والخلف.

---

[١] مقتبس من مقدمة «الرد على الجهمية» للإمام أحمد.

وقد قام شيخ الإسلام الهروي كذلك بجمع أربعين حديثًا، لكن حرصًا منه على أسمى الرسائل وهي رسالة التوحيد؛ جعل هذه الأحاديث في موضوع واحد وهو (توحيد الله عز وجل)، فكتب كتابه المشهور: «الأربعون في دلائل التوحيد»، وهو جزء حديثي صغير على طريقة المتقدمين من السلف الصالح، وقد أظهر الإمام – رحمه الله – براعة في ترتيبه وتبويبه، مما يؤكد قيمة وقدر هذا الإمام ومكانته العلمية، التي نازع فيها كثير من أهل البدع لا عن حجة أو بينة ولكن عن جهل وهوى، والله حسبنا ونعم الوكيل.

وقد راسلني أخي محمد بن سلطان المقدسي طالبًا مني القيام بتحقيق هذا الجزء الصغير، وقد أرسل لي نسخة خطية للكتاب، مع طبعتين سابقتين بعدما طلبت منه ذلك، ووجدت كلا الطبعتين تفتقران إما لضبط في نصهما، أو إلى الصنعة الحديثية في تخريج الأحاديث والحكم عليها، فرأيت أن أجيب طلب أخي، وأن أقوم بتحقيق هذا الكتاب مع تخريج أحاديثه تخريجًا شافيًا، والتعليق على المواضع التي تحتاج منه؛ فكان عملنا في الكتاب على النحو التالي:

◇ قمنا بمقابلة النسخة الخطية التي لدينا مع الطبعات السابقة.

◇ قمنا بضبط الكتاب وتشكيله تسهيلاً على القارئ.

◇ خرجنا أحاديث الكتاب وحكمنا عليها وفق ما قرره أئمة الحديث المتقدمون – رضوان الله عليهم –، وأسميتُ الحاشية والتخريج: «القول السديد بتخريج الأربعون في دلائل التوحيد».

◇ ترجمتُ لرجال المؤلف في الغالب بترجمة وجيزة، ومن لم أترجم له إما لضيق المصادر عندي، أو لاشتباهٍ حصل لي في عينه.

◇ قمنا بالتعليق على مواضع عدة في الكتاب وشرحنا بعض المسائل حسب ما تقتضيه الحاجة، وشرحت بعضها مستفيدًا من كلام أهل العلم.

◇ وتيسيرًا على القُراء – خاصة طلاب العلم ومجالس السماع – الذين قد يُعيقهم طول الحاشية عن بعض المقاصد المحمودة النافعة؛ قمتُ باختصار الحاشية والتخريج، وأخرجنا لذلك نُسخة أخرى بتخريج مختصر؛ لتُناسب من أراد ذلك من إخواني من طلبة العلم وأهله. وهذه هي التي بين يديك.

ونظرًا لانشغالي ببعض المشاريع الأخرى، فقد أوكلتُ إلى الأخ المقدسي المذكور أن يكتب ترجمة للمصنف، فأجابني بأوسع مما أردت، فأنا أختصرُ هذه الترجمة كما سيأتي في موضعه، إن شاء الله.

وقام بعض إخواننا من طلبة العلم – مشكورًا – بصناعة الفهارس العلمية لهذا الكتاب والتحقيق، فجزاه الله كل خير.

هذا...

وما كان في هذا العمل من صواب فمن توفيق الله تعالى وحده، وما كان من خطأ أو زلل فمني ومن الشيطان، أسأله سبحانه وتعالى العفو والغفران، فإنه سبحانه المستعان وعليه وحده الاعتماد والتكلان.

وصلِّ اللّهُمَّ على سيدنا مُحمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

وكتب

عابد بن محمد الأثري

ترجمة المصنف رحمه الله[١]

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه

هو: عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت، وكنيته: أبو إسماعيل.

وينتهي نسبه – رحمه الله – إلي الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري – رضي الله عنه –، وأما نسبته للهروي، فهي نسبة لمدينة هراة، بفتح الهاء والراء، موضع ولادته ونشأته، وكان – رحمه الله – من أكبر وأشهر من نشروا السنة في هراة كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

لقبه: لُقبَ الهَرَوِي بعدة ألقاب؛ أشهرها: «شيخ الإسلام» وهو حقيق بهذا اللقب رحمة الله عليه، وإن شغب خصومه الجهمية – وهم خصوم كل موحد عاقل – على تلقيبه بـِ: «شيخ الإسلام» وهذا دأب أهل البدع قديماً وحديثاً يشنعون على أهل السنة والجماعة، وما تشنيعهم إلا كما قال الشاعر:

مَاذا يَضرُّ السُّحْبَ نَبْحُ الكَلْبِ أَمْ ... مَاذا يَضرُّ الصَّحْبَ سَبُّ المُلْحِدِ

ولُقِّب أيضاً بـِ: «خطيب العجم»؛ كما قال ابن أبي يعلى: في «طبقات الحنابلة» (٢/٢٤٧).

ثانيًا: زمن ولادته وموضع نشأته:

[١] هذه الترجمة التي كتبها الأخ المقدسي كما ذكرنا آنفًا، وإنما اختصرتها فقط، على أن يُنشر أصلها قريبًا إن شاء الله.

ولد ونشأ شيخ الإسلام الأنصاري – رحمه الله – في هَراة التي اشتهر بالنسبة إليها في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وهذا هو الصحيح في زمن ولادته؛ كما قال الحافظ ابن رجب الحنبلي[١].

ثالثًا: بيان مكانته العلمية:

١- اعتقاده:

كان شيخ الإسلام الأنصاري – رحمه الله – أثرياً قحّاً، صلباً في السنة، راسخًا في إثبات الصِّفات ونفي التَّعطيل ومعاداة أهله، سيفاً على أهل البدع من المتكلّمين وغيرهم، وكتابه هذا – الذي بين أيدينا – من أظهر الأدلّة على ذلك، إلا أن تصوّفه قاده لأمور لا تحمد في المعتقد، ولا أتحرج ألبتّة من القول في هذا المقام: إن هذا أمر لا مفر منه لمن لم يكتفِ بتصوّف السّلف الصالحين رضوان الله عليهم أجمعين.

وليعلم المرء ويعتبر أنه لا أحد من أهل العلم معصوم فيزل كما زل هذا الإمام، ومعلوم أن زلة إمام أثري كهذا تحتمل له، ويكون ما في منهجه العام أبلغ لحمل كلامه الموهم المجمل على أحسن المحامل، فإنه – رحمه الله – كان طَوْدَاً راسياً في السنة لا يتزلزل ولا يلين، وهذا بخلاف غيره ممن اتخذ الكلام والتحريف والتعطيل والإحداث في الدين والدعوة إلى البدع والتأصيل لها منهجاً ومسلكاً.

ومع صلابة الأنصاري ورسوخه في السنة وتوحيد الأسماء والصفات والإنكار على أهل التعطيل، وانتصاره ودعوته للسنّة وتحذيره من البدع وأهلها، لكنّه زلّت قدمه لتصوّفه

[١] كما في «ذيله على طبقات الحنابلة» (١/١١٥).

وانحرف عن عقيدة أهل السّنّة في القدر فوافق الجبريّة، وهو في كتابه «منازل السّائرين» كثير الكلام والإشارة إلى مقام الفناء وهو الذي يشمر إليه غالب الصوفيّة المتأخّرين ويعدونه غاية، وهو بدعة يفضي إلى الاتّحاد، لذلك تجد كثيراً من ملاحدة الصوفيّة الغلاة أهل الاتّحاد شرحوا كتابه هذا؛ وأنزلوه على قواعدهم وزعموا أنه موافق لهم في إلحادهم ورامز لتصوّفهم الفلسفيّ، وأقسموا بالله جهد أيمانهم إنّه لمعهم ومنهم، وحاشاه!، بل عصم الله أبا إسماعيل الأنصاري باعتصامه بالسّنّة وسلوك طريق السّلف الصّالح في التّوحيد، ولا ريب أنّه لم يرد الفناء عن وجود السّوى وهو فناء وجود ما سوى الله تعالى في الخارج، وهذا فناء الملاحدة القائلين بوحدة الوجود، وأنّه ما ثمَّ غير الله سبحانه وتعالى، وأنّ الوجود واحد والخالق عين مخلوقاته، سبحانه وتعالى عن ذلك علوّاً كبيراً، إنّما أراد الفناء عن شهود السّوى.

ومع ذلك أقول نعم؛ «شيخ الإسلام – رحمه الله – حبيبنا ولكن الحقّ أحبّ إلينا منه».

فإن كلام الصوفيّة المتأخّرين في الفناء وغيره ممّا اصطلحوا عليه؛ كلّه بدعة ما أنزل الله بها من سلطان.

ولأجل كتابه «منازل السّائرين» ذمَّه قومٌ من أهل السّنّة، وقدحوا فيه بذلك، فإنّ طريقته في السّلوك والتصوّف مضادّة لطريقته في السّنّة والتّوحيد غفر الله له، ولذلك قال الحافظ الذّهبيّ في «تذكرة الحفاظ»: «وفي الجملة هذا الكتاب لون آخر غير الأنموذج الذي أصفق عليه صوفيّة التابعين ودرج عليه نسّاك المحدّثين، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم».

وصدق الحافظ الذهبيّ - رحمه الله تعالى - ما أحسن ما قاله!

وقد ذمّوه وقدحوا فيه لكلامه في الفناء وأنّه يفضي إلى الاتّحاد وذلك كقوله مثلاً في «منازل السّائرين»:

مَا وحّد الْوَاحِد من وَاحِد ... إِذْ كل من وَحده جَاحد

تَوْحِيـد من ينْطق عَن نَعته ... عَارِية أبطلها الْوَاحِـد

توحيــده إِيَّاه توحيــده ... ونعت من يَنْعَتهُ لَاحَــدَّ

وهـذه الأبيـات فيهـا مـن الإجمـال والاشـتباه مـا جعـل ملاحـدة الصـوفيّة يحملـون كلامه على قواعـدهم ولذلـك قـال الإمـام ابـن القـيّم في كلامـه عـن هـذه الأبيـات في «مـدارج السّـالكين» (١/٢٢٧): «فرحمـةُ الله على أبي إسـماعيل، فـتَح للزّنادقـة بـابَ الكفـر والاتِّحـاد، فـدخلوا منـه، وأقسـموا بـالله جَهْـدَ أيمـانهم: إنّـه معهـم ومـنهم، ومـا هـو مـنهم، وغـرَّه سرابُ الفنـاء، فظـنّ أنّـه لجّـةُ بحـر المعرفـة وغايـةُ العـارفين، وبالغ في تحقيقه وإثباته، فقاده قَسْرًا إلى ما ترى».

فيـا ليتـه مـا صـنّف هـذا الكتـاب والـتزم بمـا كان عليـه السّـلف الصّـالح، وإن كان لكلامه محمل آخر حسّن وجهـه ابـنُ القـيم كمـا سـيأتي إن شـاء الله تعـالى، وهـو الذي يتّسق مع حاله واعتقاده السّنّي.

ولا شـكّ ولا ريـب أن حـال أبي إسـماعيل الأنصـاري وسـيرته ومذهبـه ومصـنّفاته وأقـواله ومواقفـه في الانتصـار للسّـنّة وقمـع البدعـة وأهلهـا، بـل مكانتـه ومنزلتـه عند أهـل العلـم تنـافي أنّـه حلـوليّ!، حـتّى وإن تفـاوت نـوع الحلـول المـتكلّم عليـه!، فـإن الرّجـل كان أثريّـاً قحّـاً صـلباً في إثبـات الصّـفات للـرّبّ تبـارك وتعـالى وعلـوّه ومباينته لخلقه.

فضـلاً عـن أن يقـال إنّـه كابـن عـربي الملحـد وشـيعته أو كالتّلمسـاني وابـن سـبعين وابن الفـارض، فهـذا لا يقـوله مـن يعقـل مـا يقـول، ولـم يقـل هـذا أحـد مـن أهـل العلم قطّ.

أما من ينسب له القول بوحدة الوجود فهذا جاهل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري، ومثله لا يلتفت إليه وقد تقدّم معنا قول شيخ الإسلام ابن تيميّة بتبرئته من ذلك.

وقد برّأه من الحلول والاتّحاد جماعة من أكابر العلماء وعلى رأسهم الإمام الكبير والعلامة الشهير بابن القيّم الجوزيّة رحمة الله عليه.

وإنما زلّ شيخ الإسلام الأنصاريّ - غفر الله له - وانزلقت قدمه وانحرف عن أهل السّنّة في كلامه في الفناء، وموافقته الجهميّة في نفي الحكمة والأسباب لتصوّفه، والله يرحمه ويغفر له ويعفو عنه بما كان منه من الانتصار للسّنّة والاتّباع ... آمين.

٢- علمه بالتّفسير:

كان شيخ الإسلام الأنصاريّ من كبار المفسّرين، وترجمه العلماء في طبقات المفسّرين، حتى قال تلميذه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسيّ (ت ٥٠٧هـ): سمعت الأنصاريّ يقول: «إذا ذكرت التّفسير فإنّما أذكره من مائة وسبعة تفاسير»[١].

قال الحافظ ابن رجب الحنبليّ في «ذيل طبقات الحنابلة» (٥٨/١): «وكان الشّيخ رحمه الله آية في التّفسير، وحفظ الحديث. ومعرفته، ومعرفة اللغة والأدب. وكان يفسّر القرآن في مجلس التّذكير.

فذكر الكتبي في تاريخه: أن الشّيخ لما رجع من محنته الأولى ابتدأ في تفسير القرآن، ففسّره في مجالس التّذكير، سنة ستّ وثلاثين. وفى سنة سبع وثلاثين افتتح القرآن يفسّره ثانيا في مجالس التّذكير». اهـ

[١] «المنثور من الحكايات والسّؤالات» لابن طاهر المقدسيّ (ص٣٥).

وقال الحافظ عبد الغافر: «كان إماماً كاملاً في التّفسير»، وقال الذّهبيّ في «تاريخ الإسلام» (٤٩٠/١٠): «خرّج أبو إسماعيل خلقًا كثيرًا بهراة، وفسّر القرآن زمانًا، وفضائله كثيرة»، ولذلك ترجمه الدّاودي، والسيوطيّ في طبقات المفسّرين.

وله كتاب في تفسير القرآن، باللغة الفارسية، ذكره ابن رجب في مصنّفاته، ذيل طبقات الحنابلة (١١٨/١).

٣- علمه بالحديث:

كان أبو إسماعيل الأنصاريّ من كبار الحفّاظ المحدّثين وعلماء الحديث.

قال تلميذه ابن طاهر المقدسيّ: «وجرى يومًا وأنا بين يديه كلامٌ فقال: «أنا أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سردًا»، وقطّ ما ذكر في مجلسه حديثًا إلا بإسناده، وكان يشير إلى صحّته وسقمه».

وهو أيضاً ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل ولذلك ترجمه الذّهبيّ في كتابه «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتّعديل»، برقم (٥٧٢).

ومصنّفاته لا سيما كتابه «ذمّ الكلام وأهله»، تدلّ على سعة علمه بالحديث وحفظه رحمه الله.

٤- علمه باللغة والأدب:

كان شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري على حظّ تامّ من معرفة لغة العرب والأدب، وكان له شعر كثير حسن.

مقال المؤتمن الساجي: «كان بارعاً في اللغة، حافظاً للحديث»، وقال الحافظ عبد الغافر: «كان على حظّ تامّ من معرفة العربيّة والأحاديث والأنساب والتّواريخ».

وتقدّم قول الحافظ ابن رجب: «وكان الشّيخ رحمه الله آية في التّفسير، وحفظ الحديث ومعرفته، ومعرفة اللغة والأدب».

وفي هذا ردٌّ على أحد الجهميّة السّفهاء الذي ضاق ذرعاً فخرج يطعن في اعتقاد شيخ الإسلام الأنصاريّ الهرويّ ويتّهمه بالضّعف في اللغة، وهذه من عادة الجهميّة في عصرنا يرمون السّنّي بالضّعف في اللغة وأنّه إنّما ضلّ في المعتقد لجهله في اللغة، وهي كلمة حق يراد بها باطل، وكذبوا وخسئوا وخابوا وخسروا، بل هم الذين خالفوا اللغة والقرآن وصحيح السّنّة وصريح العقل والفطرة السّويّة، وظهر للنّاس عنادهم ومكابرتهم، فمن أين لهم هذه الحذلقة أن يطعنوا في هؤلاء الأئمّة الجبال؟!.

٥- مذهبه الفقهي:

ذهب كثير من النّاس إلى أن شيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصاريّ كان حنبليّ المذهب في الفقه، وذلك أنّه كان يقول عن نفسه «حنبليّ».

فقال تلميذه ابن طاهر المقدسيّ: سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمّد الأنصاريّ ينشد على المنبر بهراة في يوم مجلسه:

أَنَا حَنْبَلِيٌّ مَا حَيِيْتُ وإِنْ أَمُتْ ... فَوَصِيَّتِي للنَّاسِ أَنْ يَتَحَنْبَلُوا.

وكان - رحمه الله - يثني على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وينتصر للإمام أحمد ويثني عليه، وكثير من شيوخه حنابلة، بل أجلّ شيخ له وهو يحيى بن عمّار شيخ سجستان في زمانه؛ حنبليّ، وقد ترجمه العلماء في طبقات الحنابلة؛ كابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة»، وابن الجوزيّ في أصحاب الإمام أحمد وأتباعه في «مناقب الإمام أحمد»، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، والعليميّ المقدسيّ في «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد».

وقد قال الحافظ عبد القادر الرهاويّ: «كان شيخ الإسلام مشهوراً في الآفاق بالحنبليّة والشّدّة في السّنّة».

٦- مصنّفاته:

قد أثنى أهل العلم على مصنّفات شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاريّ، خلا كتابه «منازل السّائرين»؛ كما تقدم، وأنا أذكر لك بعضها:

- الأربعون في دلائل التوحيد – وهو كتابنا هذا –.
- الأربعون في السّنّة[١].
- الأمالي.[٢]
- تفسير القرآن بالفارسيّة[٣].
- - اعتقاد أهل السّنّة وما وقع عليه إجماع أهل الحقّ من الأمّة[٤]
- تكفير الجهميّة[٥]
- ذمّ الكلام وأهله.
- الفاروق في الصفّات[٦].
- منازل السّائرين.

وله مؤلفات أخرى بالعربية والفارسيّة أيضاً، استقصاها الشّيخ عبد الله الأنصاريّ في مقدّمته لتحقيق كتاب ذمّ الكلام وأهله، فانظرها هناك.

---

[١] ذكره الذهبي في السير (١٨/ ٥٠٩).

[٢] المصدر السابق.

[٣] ذكره السمعاني في الأنساب (١٢/ ١٤٨).

[٤] ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية ونقل منه في «درء تعارض العقل والنقل» (٢/ ٧٦).

[٥] ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ١١٨).

[٦] المصدر السابق.

وقد أثنى العلماء على مصنّفاته لا سيما كتابه «ذمّ الكلام وأهله»، قال الحافظ الذّهبيّ: «ولقد بالغ أبو إسماعيل في «ذمّ الكلام» على الاتّباع فأجاد».

وقال السّيوطيّ: «اعلم أنّ أئمّة أهل السّنّة ما زالوا يصنّفون الكتب في ذمّ علم الكلام، والإنكار على متعاطيه، وأجل كتاب ألّف في ذلك كتاب «ذمّ الكلام وأهله» لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الهرويّ، وهو مجلد كله مخرج بالأسانيد، وأنا ألخّص هنا جميع مقاصده تلخيصًا حسنًا».

٧- ثناء العلماء عليه:

قد وقعت كلمة المدح والثّناء على شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاريّ والثّناء عند كافّة أهل العلم من الحفّاظ والمحدّثين والفقهاء والأدباء، وذلك لصلابته في الدّين والسّنّة وإمامته في الحديث والتّفسير والوعظ ودعوته النّاس إلى السّنّة والحديث، والثّناء عليه كان حتّى من المخالفين، حتّى قيل إنّه مقبول مُعظَّم عند كل الطّوائف، وذلك لأنّ فضائله كثيرة رحمه الله.

وإليك جملة من ثناء أهل العلم عليه وتوثيقهم له:

قال الإمام أبو القاسم الزّنجانيّ: «حفظ الله الإسلام برجلين، أحدهما بأصبهان والآخر بهراة: عبد الرّحمن بن منده، وعبد الله بن محمّد الأنصاريّ».
وقال الإمام المؤتمن بن أحمد الساجي: «كان آيةً في لسان التّذكير والتّصوّف، من سلاطين العلماء، سمع ببغداد من أبي محمّد الحسن بن محمّد الخلّال، وغيره. يروي في مجالس وعظه الأحاديث بالإسناد، وينهى عن تعليقها عنه، وكان بارعاً في اللغة، حافظاً للحديث، قرأت عليه كتاب ذمّ الكلام».

وقال الإمام أبو الحسن الكَرَجي: سألتُ ابنَ طاهر عن أفضل مَنْ رأَى؟ فقال: «سَعْد الزَّنْجاني وعبد الله بن محمّد الأَنْصَاريّ. قلت: فأيّهما أفضل؟ فقال: عبد الله كان متفنِّنًا، وأما الزَّنْجَاني فكان أعرفَ بالحديث منه».

وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الأصبهاني الدقاق في كتابه الرّسالة: «ورأيت من الأئمّة والحفّاظ الشّيخ الإمام الأوحد، شيخ الإسلام والشّيوخ، ناصر السُّنّة زَيْن العلماء أبا إسماعيل عبد الله بن محمّد بن عليّ الأنصاريّ الهَرويّ - رحمة الله عليه - وكان آية في السّنّة، ومجانبة أهلِ البدعة مِنْ أهل الكلام والمعطّلة، وكان أحد أئمّة الوقت في العلم والفضل، والأدب والكلام الحَسَن، والنّظم والنّثر، والبصر في معاني كلام الله تبارك وتعالى، جمع بين الحفظ والسّنّة، عُرِضَ على السّيْف غير مَرَّة؛ لأجل صلابته في السّنّة فما غَيَّرَ ولا بَدّلَ».

وقال الإمام ابن أبي يعلى: «كان يدعى شيخ الإسلام. وكان إمام أهل السّنّة بهراة. ويسمى خطيب العجم، لتبحّر علمه وفصاحته ونبله».

وذكره أبو نصر عبد الرحمن الفامي في كتابه «تاريخ هراة» فقال: «كان بكر الزّمان، وزناد الفلك، وواسطة عقد المعاني والمعالي، وصورة الإقبال في فنون الفضائل، وأنواع المحاسن.

منها: نصرة الدّين والسّنّة، والصّلابة في قهر أعداء الملّة، والمتحلّين بالبدعة.

حي على ذلك عمره، من غير مداهنة ومراقبة لسلطان ولا وزير، ولا ملاينة مع كبير ولا صغير.

وقد قاسى بذلك السّبب قصد الحسّاد في كلّ وقت وزمان، ومني بكيد الأعداء في كلّ حين وأوان، وسعوا في روحه مراراً، وعمدوا إلى هلاكه أطوارا، مقدّرين بذلك الخلاص من يده ولسانه، وإظهار ما أضمروا في زمانه.

فوقاه الله شرّهم، وأحاط بهم مكرهم، وجعل قصدهم لارتفاع أمره، وعلوّ شأنه، أقوى سبب. وليس ذلك من فضل الله تعالى ببدع ولا عجب ﴿إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

وأما قبوله عند الخاصّ والعامّ، واستحسان كلامه، وانتشاره في جميع بلاد الإسلام، فأظهر من أن يقام عليه حجّة أو برهان، أو يختلف في سبقه وتقدّمه فيها من الأئمّة اثنان.

ولقد هذّب أحوال هذه النّاحية عن البدع بأسرها، ونقّح أمورهم عمّا اعتادوه منها في أمرها، وحملهم على الاعتقاد الذي لا مطعن لمسلم بشيء عليه، ولا سبيل لمبتدع إلى القدح إليه.

ومنها: تصانيفه التي حاز فيها قصب السّبق بين الأضراب، وذكرها في باب المصنّفين من الكتّاب».

وقال الحافظ ابن الجوزيّ: «كان يُدعى شيخ الإسلام، وكان شديدًا على المبتدعة عالمًا بالحديث».

وقال ابن الجوزي أيضاً: «وكان كثير السّهر بالليل، وحدّث وصنّف، وكان شديدا على أهل البدع، قويّا في نصرة السّنّة، حدّثنا عنه أبو الفتح الكروخي».

وقال الحافظ أبو بكر ابن نقطة: «الحافظ الثّقة المأمون لقي الحفّاظ وحدّث عن خلق كثير».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «شيخ الإسلام مشهور، معظّم عند النّاس، هو إمام في الحديث، والتّصوف، والتّفسير».

وقال الحافظ الذّهبيّ: «شيخ الإسلام، الإمام القدوة، الحافظ الكبير».

وقال الحافظ يوسف ابن عبد الهادي المعروف بابن المبرد: «شيخ الإسلام الأنصاريّ صاحب «منازل السّائرين»، المعظّم عند كل الطّوائف، المتّفق على علمه وزهده ودينه».

وقال ابن المبرد أيضاً: «الإمام الكبير الحافظ شيخ الإسلام الأنصاريّ الهرويّ الإمام القدوة الصّوفي المُفَنِّنُ، أحد أعلام الإسلام المقبول عند سائر الطّوائف، الحنبليّ المذهب».

وقال السّيوطيّ: «شيخ الإسلام الحافظ الإمام الزّاهد، وكان إماماً متقناً قائماً بنصر السّنّة ورد المبتدعة».

رابعًا: ذكر أولاده:

وبالرّغم من أنّ المصادر اتّفقت على كنيته (أبي إسماعيل)، إلا أنّه لا ذكر لولده إسماعيل، وأما أولاده المذكورين فهما اثنان:

أحدهما: عبد الهادي، والآخر جابر.

قال ابن أبي يعلى: «فأمّا عبد الهادي؛ فقتلته الباطنيّة سنة نيف وتسعين وأربعمائة على ما انتهى إلينا».

قلتُ: وعبد الهادي كان إماماً عالماً مثل أبيه والصوفيّة يعتقدون فيه.

خامسًا: ذكر شيوخه وتلاميذه:

سمع وتتلمذ عند كثير من الحفّاظ والمحدّثين والفقهاء، وكان يرحل لطلب العلم - رحمه الله -، وكذلك تلمذ عليه كبار الحفّاظ والعلماء.

ومن شيوخه: سمع من عبد الجبّار بن محمّد الجراحيّ "جامع" أبي عيسى كله أو أكثره، والقاضي أبي منصور محمّد بن محمّد الأزديّ، وأبي الفضل محمّد بن أحمد الجاروديّ الحافظ، وأبي سعيد عبد الرّحمن بن أحمد بن محمّد السرخسيّ، وأبي الفوارس أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحويص البوشنجيّ الواعظ، وأبي الطّاهر أحمد بن محمّد بن حسن الضبي، وأحمد بن محمّد بن مالك البزّاز، وأبي عاصم محمّد بن محمّد المزيديّ، وأحمد بن عليّ بن منجويه الأصبهانيّ الحافظ، وأبي سعيد محمّد بن موسى الصّيرفيّ، وعليّ بن محمّد بن محمّد الطّرازيّ، وأبي نصر منصور بن الحسين بن محمّد المفسّر، وأحمد بن محمّد بن الحسن السّليطيّ، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحيريّ لكنه لم يروِ عنه وترك حديثه لأنّه أشعريّ، وكان يقول: تركته لله.

وكان قد سمع منه في مجلسه ما ينكره عليه من مخالفة السّنّة، ومحمّد بن جبرائيل بن ماحي، وأبي منصور أحمد بن محمّد بن العالي، وعمر بن إبراهيم الهروي ، وعليّ بن أبي طالب، ومحمّد بن محمّد بن يوسف ، والحسين بن محمّد بن عليّ، ويحيى بن عمّار بن يحيى، ومحمّد بن عبد الله بن محمّد بن إبراهيم الشيرازيّ لقيه بنيسابور، وأبي يعقوب القرّاب الحافظ إسحاق بن إبراهيم بن محمّد الهروي، وأحمد بن محمّد بن إبراهيم الورّاق، وسعيد بن العبّاس القرشيّ، وغالب بن عليّ بن محمّد، ومحمّد بن المنتصر الباهليّ المعدل، وجعفر بن محمّد الفريابيّ الصغير، ومحمّد بن عليّ بن الحسين الباشانيّ، صاحب أحمد بن محمّد بن ياسين، ومنصور بن رامش، وأحمد بن أحمد بن حمدين، والحسين بن إسحاق الصّائغ، ومحمّد بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى المزكي، وعليّ بن بشرى الليثيّ، ومحمّد بن محمّد بن يوسف بن يزيد، وأبي صادق إسماعيل بن جعفر، وعليّ بن أحمد بن محمّد بن خميرويه، ومحمّد بن الفضل بن محمّد بن مجاشع، ومحمّد بن الفضل الطّاقي الزّاهد.

ومن تلاميذه: المؤتمن السّاجيّ، ومحمّد بن طاهر المقدسيّ، وعبد الله بن أحمد بن السمرقنديّ، وعبد الله بن عطاء الإبراهيميّ، وعبد الصّبور بن عبد السّلام الهرويّ، وأبو الفتح عبد الملك الكروخيّ، وحنبل بن عليّ البخاريّ، وأبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفاميّ، وعبد الجليل بن أبي سعد المعدل، وأبو الوقت عبد الأوّل السّجزيّ خادمه، وأبو نصر الغازيّ وآخرون.

سادسًا: زمن وفاته وموضع دفنه

توفي شيخ الإسلام الأنصاريّ - رحمه الله وغفر له - يوم الجمعة بعد العصر ثاني عشرين ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة. ودفن يوم السّبت بكازياركاه - مقبرة بقرب هراة -.

وكان يوماً كثير المطر، شديد الوحل. وقد كان الشّيخ يقول في حياته: «إن استأثر الله بي في الصّيف فلا بدّ من نطع مخافة المطر، فصدق الله ظنّه في ذلك».[١]

هذا آخر المقدمات ونشرع في المقصود إن شاء الله، ولكن قبل ذلك أشير إلى أنّه في تلك الليلة التي أكتب فيها هذه المقدمة، كان شيخنا ووالدنا في العلم فضيلة الشّيخ أبو إسحاق الحوينيّ - رحمه الله - قد انتقل إلى جوار ربّه جلّ وعلا، وهو من أكثر من أفادني في علوم الحديث، وقد أحلتُ على كُتبه وأبحاثه في مواضع من هذا التحقيق، فرحم الله شيخنا، وجزاه عنا كلّ خير، ولا تكفي الكلمات في التّعبير عن مصابنا ونسأل الله أن يخلفنا خيرًا منها، ونسأله في هذه الليلة المباركة – ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٤٤٦ هـ- أن يتغمّد شيخنا بواسع رحمته ويجزيه عنّا خير الجزاء، وأن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنّة، ونسأله أن ينصر إخواننا المستضعفين في كلّ مكان، وأن يُفرّج عن إخواننا المكروبين في غزّة، وفلسطين الحبيبة، وأن يتقبّل منّا هذا العمل خالصًا لوجهه، إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه

عابد بن محمد الأثري

٢٧ رمضان ١٤٤٦

---

[١] مصادر الترجمة:

سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٨ – ط الرسالة، تذكرة الحفاظ ص١١٨٣ – ط العلمية، تاريخ الإسلام ٤٨٩/١٠ – ت بشار، العبر في خبر من غبر ٣٤٣/٢ – ت زغلول، طبقات علماء الحديث ٣٧٦/٣، طبقات الحنابلة ٢٤٧/٢ – ت الفقي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٢٧٨/١٦، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص٣٢٣، ذيل طبقات الحنابلة ١١٣/١ – ت العثيمين، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٤٤٠، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ٤٢٧/٢.

صور من النسخ الخطية

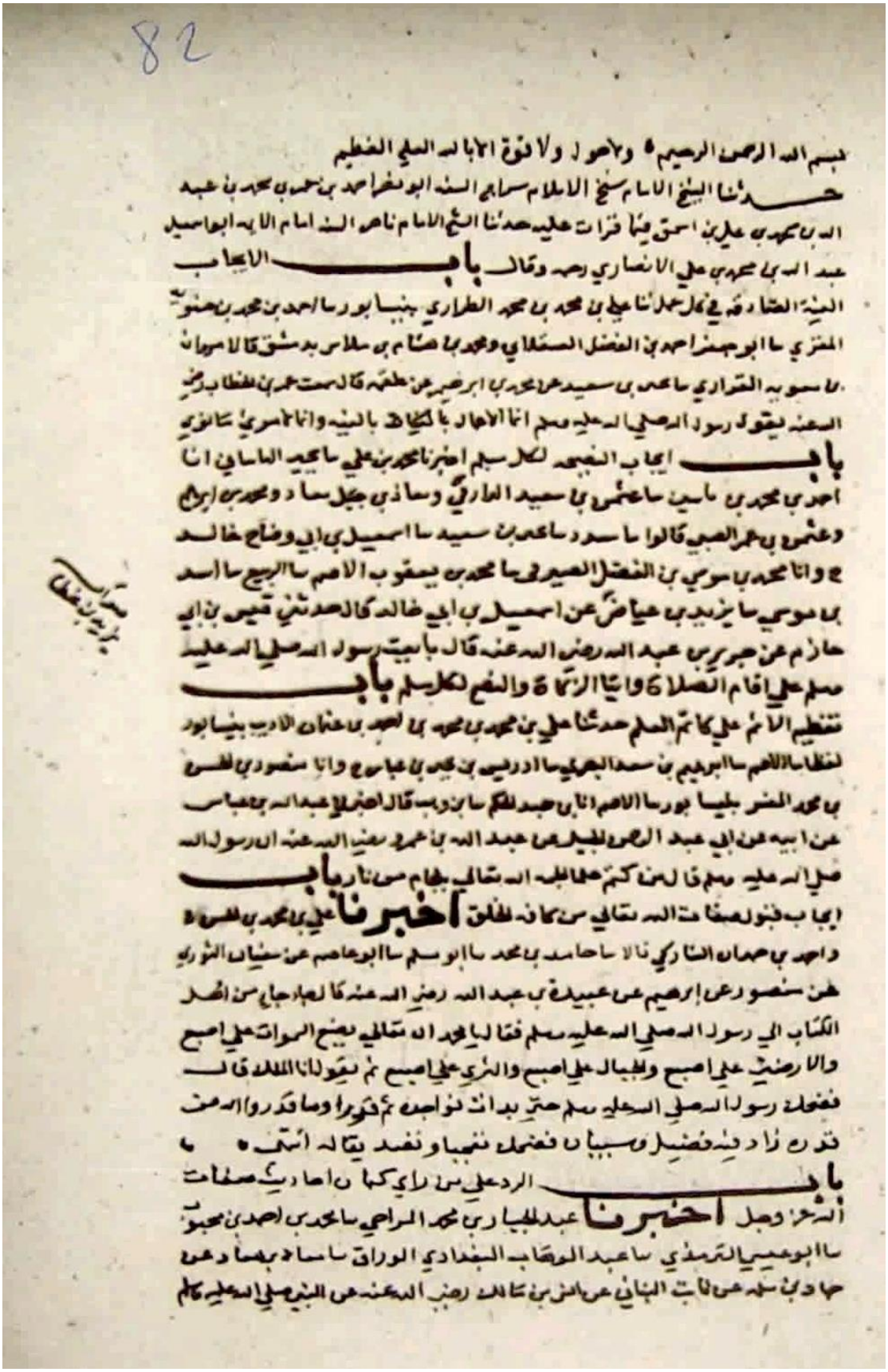

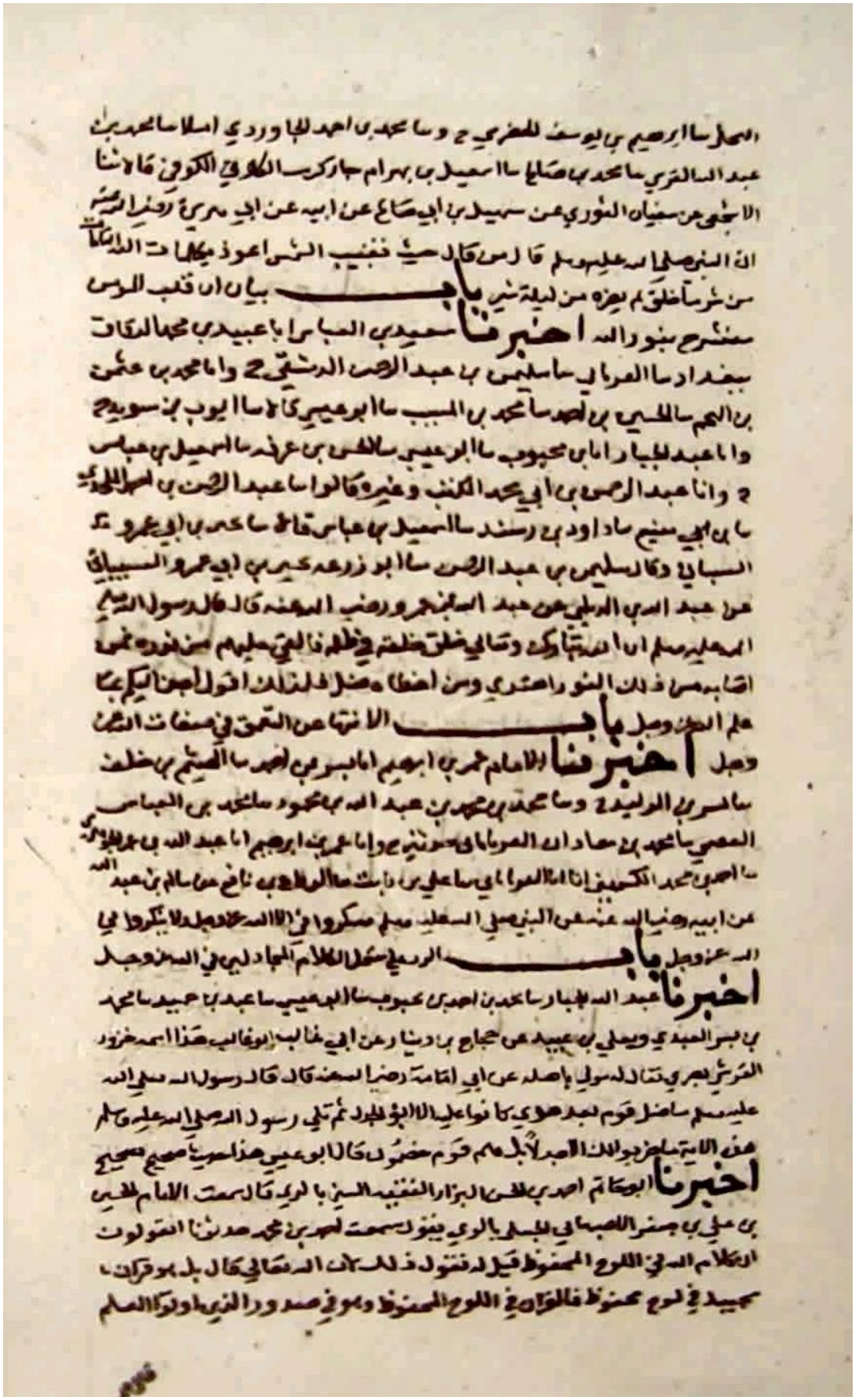

الحمل ثنا ابرهيم بن يوسف الطرسي ح وثنا محمد بن احمد الجاوردي املا ثنا محمد بن
عبد السلام الشيباني ثنا محمد بن صالح ثنا اسمعيل بن بهرام حارس الكوفي قالا ثنا
الاجلح عن سفيان الثوري عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يغيب النجم اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره من ليلته شيء

باب بيان ان قلب المرء
سيشرح بنور الله

اخبرنا ابو سعيد بن الصباغ ثنا ابو عبيد بن محمد الوكيل
ببغداد ثنا العرياني ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ح وثنا محمد بن عثمن
بن البهم الشيباني بن احمد ثنا محمد بن المسيب ثنا ابو عتبة ثنا ايوب بن سويد ح
وثنا عبد الجبار ثنا ابن محبوب ثنا ابو عتبة ثنا الحسن بن عرفة ثنا اسمعيل بن عياش
ح وثنا عبد الرحمن بن ابي محمد الكتب وغيره قالوا ثنا عبد الرحمن بن احمد الحوطي
ثنا ابن ابي مسيح ثنا داود بن رشيد ثنا اسمعيل بن عياش قالا ثنا محمد بن ابي عمرو عن
السباق قال سليمان بن عبد الرحمن ثنا ابو زرعة عمير بن ابي عمرو السباق
عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن
اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جفت الاقلام بما
علم الله عز وجل

باب النهي عن التعمق في صفات الله
عز وجل

اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم ابن بسر ثنا احمد بن الهيثم بن خلف
ثنا بشر بن الوليد ح وثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود ثنا محمد بن العباس
العصمي ثنا محمد بن حماد الطهراني قالا ثنا علي بن ثابت ثنا الوليد بن نافع عن سالم بن عبد الله
ثنا احمد بن محمد الكسيب ثنا الطهراني ثنا علي بن ثابت ثنا الوليد بن نافع عن سالم بن عبد الله
عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في الله عز وجل ولا تفكروا في
الله عز وجل

باب الرد على الكلام المجادل في الله عز وجل

اخبرنا ابو عبد الله الجبار ثنا محمد بن احمد بن محبوب ثنا ابو عيسى ثنا عبد بن حميد ثنا محمد
بن بشر العبدي ويعلى بن عبيد عن مجالد بن سعيد عن ابي غالب ابو غالب هذا اسمه حزور
القرشي بصري قال لابي امامة اصله عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون قال ابو عيسى هذا حديث صحيح

اخبرنا ابو حاتم احمد بن علي البزار الفقيه الري بالري قال سمعت الامام الحسين
بن علي بن جعفر الصباغي البلخي بالري يقول سمعت احمد بن محمد حدثنا المقاتلون
الكلام الذي في اللوح المحفوظ قيل له فتقول ذلك ان الله تعالى قال بل هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ فالقرآن في اللوح المحفوظ وهو في صدور الذين اوتوا العلم

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه الْعلي الْعَظِيم

حَدثنَا الشَّيْخ الإِمَام شيخ الْإِسْلَام سراج السّنة أَبُو نصر أَحْمد ابْن عمر بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن محمد بن علي بن إِسْحَاق فِيمَا قَرَأت عَلَيْهِ حَدثنَا الشَّيْخ الإِمَام نَاصِر السّنة إِمَام الْأَئِمَّة أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد بن عَليّ الْأنْصَارِيّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ:

١- بَابُ إِيجَابِ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ فِي كُلِّ عَمَلٍ

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَّازِيُّ بِنَيْسَابُورَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الْمقرئ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مِلاَس – بِدِمَشْقَ – قَالَا: [ثَنَا] مَرْوَان ابْن مُعَاوِيَة الْفَزارِيّ ثَنَا يحي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – يَقُولُ: [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَال بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لأمرئ مَا نَوَى»[(١)].

[(١)] **متفق على صحته:** أخرجه البخاري (١، ٥٤، ٢٥٢٩)، ومسلم (١٩٠٧). وانظر: بحث شيخنا الحويني - حفظه الله - في «بذل الإحسان» (٢/٢٩٨- وما بعدها).

وهذا الحديث متفق عليه ومتفق على صحته والعمل به ولم ينكره أحد من الأمة على الإطلاق:

قال أبو الفتوح الهمذاني: «هذا حديث حسن صحيح كبير عالٍ **متفق على صحته** وعظم موقعه، مستفيض من حديث يحي بن سعيد الأنصاري، رواه عنه أكثر من مائتي نفس عامتهم ائمة معروفون».

وقد ابتدأ المصنف - رحمه الله تعالى - كتابه بهذا الحديث وهذا من عادة أهل العلم، وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يقول: «من أراد أن يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث». أخرجه البيهقي في «الصغير» (١)، وقد استعمله البخاري فبدأ به كتابه «الجامع الصحيح»، وبدأ به كذلك البيهقي في «سننه

٢- بَابُ إِيجَابِ النَّصِيحَةِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ

٢- أخبرنَا مُحَمَّد بن عَليّ ثَنَا يحيى أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيّ ومعاذ بْنِ (مُعَاذ) وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، قَالُوا: ثَنَا مُسَدّد ثَنَا يحي بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِد،

(ح) وأنبا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ ثَنَا الرَّبِيعُ ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطاء عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَن جرير ابْن عَبْدِ اللَّهِ رَضِيّ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»[1].

٣- بَابُ تَعْظِيمِ الْإِثْمِ عَلَى كَاتِمِ الْعِلْمِ

٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْأَدِيبُ بِنَيْسَابُورَ – لَفْظًا –، ثَنَا الْأَصَمُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ (مُنقذٍ الْمِصْرِيّ)، ثَنَا إدريس بن يحيى بْنِ عَبَّاسٍ،

(حَ) وَأَنْبَا مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفَسِّرُ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا الْأَصَمُّ، أَنْبَا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيّ اللهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ

الصغير»، والمصنف هنا، والنووي في «المجموع»، و«الأربعين»، و«رياض الصالحين»، وغيرهم، وهذا يكون تنبيها للمصنف على تصحيح النية قبل التصنيف، وللقارئ قبل القراءة، والله أعلم.

[1] **متفق عليه**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٧، ٥٢٤، ١٤٠١، ٢٧١٥)، ومسلم (٥٦).

اللَّهُ تَعَالَى بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»[١].

---

[١] **حديث صحيح بشواهده:** أخرجه أبو العباس الأصم في «جزئه» (٦- بترقيمي)، والحاكم في «مستدركه» (٣٤٦)، وفي «المدخل» (ص٨٨)، وعنه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٧٥)، من طريق: أبي العباس، عن محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم، به.

وقد توبع ابن هبد الحكم؛ تابعه:

- نعيم بن حماد: أخرجه في «الزهد» (٣٩٩)، عن ابن وهب، به.

- وخالد بن خداش: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٠٢٧).

- وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح: أخرجه ابن حبان (٩٦)، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

وقال الحاكم عقبه: «هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة»، ووافقه الذهبي.

قلت: كذا قالا، وليس كما قالا؛ فلا عبد الله بن عياش، ولا أباه ولا أبا عبد الرحمن الحبلي؛ احتج بهم البخاري وليس لهم في «صحيحه» خف ولا حافر، ولكن أخرج مسلم لعبد الله بن عياش حديثًا واحداً في الشواهد، وذلك في «كتاب النذر» من «صحيحه» (١١/ ١٦٤٤)، وهو ما أثبته الحافظ في «التهذيب»، وكذا احتج مسلم بعياش بن عباس، وبأبي عبد الرحمن.

وأقول: بل تكلم النقاد في عبد الله بن عياش، فقال أبو حاتم الرازي: «ليس بالمتين، صدوق يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة»، وضعفه أبو داود، والنسائي، بل وقال ابن يونس: «منكر الحديث»، وتبعه على ذلك ابن مأكولا، وأما أبوه: فثقة، وثقه يحي وأبو داود وغيرهم، وأما أبو عبد الرحمن الحبلي: فاسمه عبد الله بن يزيد المعافري: وهو ثقة من رجال مسلم، ووثقه ابن معين، وابن سعد، وغيرهما.

عبد الله بن وهب: هو أبو محمد المصري الإمام المعروف؛ من أصحاب مالك: وهو ثقة مجمع على إتقانه.

فالحاصل: أن هذا **سند ضعيف**؛ لضعف عبد الله بن عياش، لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٨٤٠)، وابن ماجه (٢٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٥)، والطيالسي (٢٦٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٨١٤٨)، وأبو يعلى (٦٣٨٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٣)، والحاكم في «المدخل» (ص٨٩)، من طرق: عن علي بن الحكم البناني، عن عطاء بن

٤- بَابُ إِيجَابِ قَبُولِ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَافَّةِ الْخَلْقِ

٤- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَأَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَا: ثَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رجل مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يضع السَّمَوَات عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالثَّرَى عَلَى

أبي رباح عن أبي هريرة رَضِيَ الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم، فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة». **وسنده صحيح**؛ علي بن الحكم: ثقة وثقه أبو داود والنسائي، وابن معين، وقد اختُلف عليه؛ فرواه عنه هكذا: حماد بن سلمة وهو ثقة ثبت، وعمارة بن زاذان: وهو صالح إن شاء الله.

وخالفهما: عبد الوارث بن سعيد؛ فرواه عن علي عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة، به. أخرجه الحاكم (٣٤٤)، من طريق: محمد بن أحمد الواسطي، عن أزهر بن مروان، عن عبد الوارث بن سعيد، به. وقد أعل بعضهم الحديث بالانقطاع بناء على هذا الطريق؛ كابن القطان في «بيان الوهم».

قلت: وهذا لا يسلم، فعبد الوارث بن سعيد: وإن كان ثقة من الرواسخ، ولكن في سند الحاكم إليه مقال؛ فالواسطي: ضعفه الدارقطني، وأيضاً فحماد بن سلمة أوعى من ابن سعيد لحديث علي بن الحكم خاصة كما صرح بذلك أبو داود وغيره، فلا يُقال بأن ابن سعيد أوثق مطلقاً فتُقبل زيادته، أو أن زيادة الثقة مقبولة على الإطلاق، فهذا وذاك خلاف منهج المتقدمين الذي عُرف عنهم بالاستقراء الواسع لأقوالهم وأحكامهم.

وقد اختُلف فيه على عطاء نفسه كذلك؛ فرُوي عنه هكذا، ورواه مسلم بن إبراهيم عنه عن علي، عن رجل، عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الحاكم (٣٤٥).

قلت: ويُقال فيه ما قلناه أعلاه، وكذا قد يُقال بأن علي سمعه من رجل، ثم سمعه من عطاء، ويبقى هذا السند **صحيحًا**، وللحديث طرق وشواهد أخرى لا يصح منها شيء، غير أن بعضها صالح في الشواهد والمتابعات؛ كالذي أخرجه ابن حبان في «ثقاته» (٢٢٩/٥) عن طارق بن طارق، عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به، فهذا سند **مقبول** في المتابعات إن شاء الله، والله تعالى أعلى وأعلم.

إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حق قدره﴾»[١].

٥- زَاد فُضَيْل وسُفْيَان: «فَضَحِكَ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ»[٢].

٥- بَابُ الرَّدِّ عَلَى مَنْ رَأَى كِتْمَانَ أَحَادِيثِ صِفَاتِ اللَّه

٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّد الجراحي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ، ثَنَا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ ثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ أَشَارَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِطَرَفِ أُصْبُعِهِ عَلَى أَوَّلِ بَنَانٍ من الْخِنْصر.

وَكَذَلِكَ أَشَار ثَابت الْبنانِيّ، قَالَ لَهُ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ بِهَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟، فَرَفَعَ ثَابِتٌ يَدَهُ فَضَرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْد؟ وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْد؟! يحدثني أنس ابْن مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتقول أَنْت: مَا تُرِيدُ بِهَذَا؟!.[٣]

---

[١] **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٧٤١٤)، ومسلم (٢٧٨٦)، من طرق: عن منصور بن المعتمر، به.

[٢] **زيادة صحيحة:** الحديث بهذه الزيادة: أخرجه البخاري (٧٤١٤)، ومسلم (٢٧٨٤)، من طريق: منصور، عن إبراهيم، به.

[٣] **صحيح:** أخرجه أحمد (١٢٢٨٥)، ومن طريقه عبد الله في «السنة» (٥٠٠)، وأخرجه الترمذي عقب (٣٠٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٥٩/١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٥٥٩/٥/ح٨٩٣٦)، من طرق: عن حماد، به.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة».

٦- بَاب إِيضَاحِ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ حَيٌّ

٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّد بن يحيى – بنيسابور –، ثَنَا إسماعيل ابن نُجَيْدٍ،

(حَ) وأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الاسماعيلي،

(حَ) وأَنَا عَلِيّ بِن أَبِي طَالِبٍ الشَاركيُّ،

(حَ) وأَنَا أَحْمد بن سعيدويه النَّسْوِيُّ الْحَاكِم، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ

(حَ) وَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، قَالُوا: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ،

(حَ) وَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُوَارِزْمِيُّ، ثَنَا الرَّقَّاءُ، ثَنَا أَحْمد بن دَاوُد، قَالَ: ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، وإِنَهُ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دخل الْجَنَّة»، وعد الْأَسْمَاء وفيهَا الْحَيّ القَيُوم[1].

قلت: وقد رُوي من حديث شعبة لكنه **منكر** من حديثه، كما بينته في تحقيق «الرد على الجهمية» لابن منده (٧٩)، ولله الحمد.

[1] **متفق عليه بغير سرد الأسماء:** أخرجه الترمذي (٣٥٠٧)، وابن حبان (٧٠٨)، وابن خزيمة – كما في «التلخيص الحبير» (٤/٤٢٢) –، والحاكم في «المستدرك» (٤١)، وفي «معرفة علوم الحديث» (١/١٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (١١١)، وابن منده في «التوحيد» (٢٥١، ٢٣٦، ٣١٠)، وأبو نعيم في «جزئه» (١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/٣٢)، من طرق: عن صفوان، عن الوليد بن مسلم به.

ورواية صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم هي الرواية التي جاء فيها تعيين الأسماء وذكرها – وهي التي قصدها المصنف رحمه الله هنا –، **قلت:** صفوان بن صالح: ثقة ولكن يدلس ويسوي كما قال

أبو زرعة، لكنه لم ينفرد به عن الوليد، بل تابعه: موسى بن أيوب النصيبي: عند الحاكم (٤١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦).

وفي المجمل فقد تفرد الوليد بن مسلم بالرواية التي فيها سرد الأسماء، وخولف في ذلك؛ خالفه:

١- أبو اليمان الحكم بن نافع: عند البخاري في «الصحيح» (٢٧٣٦، ٧٣٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (١١٠)، وأبو نعيم في «جزء في طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسمًا» (١٢).

٢- علي بن عياش: عند النسائي في «الكبرى» – كما في «التحفة» –.

٣- بشر بن شعيب: عند ابن منده في «التوحيد» (٣٣٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥).

ثلاثتهم رووه عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، به. ولم يذكروا الأسماء.

قلت: الوليد بن مسلم: ثقة لكنه كان يدلس ويسوي، ومع ثقته فهو لا يقوى لمخالفة هؤلاء الثلاثة، وأيضاً؛ فقد توبع شعيب بن أبي حمزة، على هذا الوج

ه بغير ذكر وعد الأسماء؛ فالحديث:

أخرجه البخاري (٦٤١٠)، ومسلم (٢٦٧٧)، من طريق: سفيان بن عيينة.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٥٩)، وابن خزيمة – كما في «الفتح» –، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦)، من طريق: مالك بن أنس.

وأخرجه أحمد (٧٥٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩)، وأبو نعيم في «جزئه» (٥)، من طريق: محمد بن إسحاق بن يسار.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٧)، والدارقطني – كما في «الفتح» –، وأبو نعيم في «جزئه» (٣، ٦)، من طريق: عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (١٤٧)، وأبو نعيم في «جزئه» (٧) من طريق: ورقاء بن عمر.

خمستهم (سفيان، ومالك، وابن إسحاق، وعبد الرحمن، وورقاء) وغيرهم، عن أبي الزناد عن الأعرج، به. وليس فيه سرد الأسماء.

فمن هنا نعلم أن الزيادة في الحديث مدرجة، وهذا ينفي التعارض بين الروايات، ولله الحمد.

هذا ولم ينفرد الأعرج برواية الحديث عن أبي هريرة، بل تابعه:

١- محمد بن سيرين؛ أخرجه مسلم (٢٦٧٧)، من طريق: معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، به.

٢- همام بن منبه: أخرجه مسلم (٢٦٧٧)، من طريق: معمر، عن همام، به. وليس في روايته سر الأسماء كذلك.

٧- بَاب فِي بَيَان الدَّلِيلِ أَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَا يَنَامُ

٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الشاركي، وَأحمد بن سُلَيْمَان البسري، قَالَا: ثَنَا الرفاء، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ [ثَنَا][1] الْمَسْعُودِيُّ،

(حَ) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ، أَخْبَرَنَا الإدريسي، ثَنَا أَبُو سعيد الزَّاهِد، ثَنَا ابْنُ كَرَابِيهَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنِ الْمَسْعُودي،

(حَ) وَأَنَا عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيّ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بِأَرْبَعٍ): «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَار قبل اللَّيْل، حجابه النَّارُ لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَت سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ»[1].

٣- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: أخرجه أحمد (١٠٥٣٢)، وابن ماجه (٣٨٦٠)، والخطابي في «غريب الحديث» (٧٢٩/١)، من طريق: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به. بغير ذكر الأسماء.

فالحاصل من جميع ما سبق أن حديث الباب حديث **صحيح ثابت** لكن دون سرد الأسماء، وأما ذكرها فلعله وقع من بعض الرواة فيكون من قبيل **المدرج** في الحديث، قال البيهقي: «ولهذا ترك الشيخان إخراج حديث الوليد في الصحيح».

بل قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «تعيينها ليس من كلام النبي ﷺ باتفاق أهل العلم». انظر: «مجموع الفتاوى» (٣٨٢/٦).

وقال ابن كثير: «والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء مدرج فيه»، والله تعالى أعلى وأعلم.

[1] ما بين القوسين سقط من المخطوط والمطبوع، والمثبت فيهما هكذا: [عاصم بن علي المسعودي]، وهو خطأ، بل يرويه عاصم بن علي عن المسعودي، كما ثبت ذلك عند أبي الشيخ في العظمة، وغيره، وراجع التخريج.

٨- بَابُ بَيَانِ أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ - شَيْءٌ

٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي - إِمْلَاءً -، ثَنَا أحمد بن مُحَمَّد البسري الرَّازِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَن شَيبَان عَن يحي بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ [أَبِي سَلَمة][٢] عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيّ اللهُ عَنهَا أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «مَا من شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ»[٣].

٩- بَابُ بَيَانِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ شَخْصٌ

١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الصَّابُونِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن بشير ثَنَا أَبُو كامِل، والمقرئ، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عبد الْملك ابْن عُمَيْر عَن ورَّادٍ - كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ - عَنِ الْمُغِيرَةِ رَضِيّ الله عَنهُ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ

---

[١] **صحيح**: أخرجه أحمد (١٩٥٨٧)، وابن ماجه (١٩٦)، والطيالسي (٤٩٣)، وأبو يعلى (٧٢٦٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/٢٨٤٤/ح١٦١٢٣)، والروياني (٥٨٤)، والآجري في «الشريعة» (٧٦٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٩٤)، من طرق عن المسعودي به.

المسعودي هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه: ثقة صدوق غير أنه كان قد اختلط، وإنما اختلط ببغداد، وسماع أهل الكوفة والبصرة منه جيد كما قال أحمد في «العلل» وغيره، وقد رواه عنه: وكيع، وأبو نُعيم الفضل بن دكين، وقد سمعا منه بالكوفة، كما أن المسعودي كان يخلط إذا روى عن صغار مشايخه كعاصم، والأعمش أما روايته عن كبار مشايخه فصحيحة كما قال ابن معين. وعمرو بن مرة معدود في كبار مشايخه، فصح بذلك السند والله ﷻ أعلى وأعلم. فهذا **سند صحيح**.

والحديث أخرجه مسلم (١٧٩)، وأحمد (١٩٦٣٢، ١٩٥٣٠)، وابن ماجه (١٩٥)، والطيالسي (٤٩٣)، من طرق: عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى به.

[٢] في المخطوط: [عروة] والصواب ما أثبتناه هنا، والمثبت من مصادر التخريج.

[٣] **متفق عليه**: أخرجه البخاري (٥٢٢٢)، ومسلم (٢٧٦٢)، من طرق: عن يحي بن أبي كثير به.

رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَةً مِنِّي، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غيرَة سعد فو الله لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ»[(١)].

١٠- بَابُ بَيَانِ إِثْبَاتِ النَّفْسِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ

١١- أخبرنَا أَبُو زَكَرِيَّا يحيى بن عمار بن يحي الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ورضا نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ»[(٢)].

---

(١) **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٦٨٤٦، ٧٤١٦)، ومسلم (١٤٩٩)، من طرق: عن عبد الملك بن عُمير، به. وهذا اللفظ لفظ البخاري.

(٢) **صحيح:** أخرجه أبو داود (١٥٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩١٦)، وابن خزيمة (٧٥٣)، وفي «التوحيد» (١/ ١٧)، وابن حبان (٨٣٢)، والحميدي (٥٠٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٢٩٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٠٠)، وفي «الدعوات» (١٢٧)، من طرق: عن ابن عيينة، به.

قلت: وهذا **سند صحيح**، غير أنه قد اختُلف فيه على ابن عيينة؛ فرواه عنه هكذا: عبد الجبار – كما عند المصنف –، والحميدي – وهو من أثبت أصحابه ومقدم فيه –، وشعيب بن عمرو، ومحمد بن عبد الله بن يزيد، وداود بن أمية، وغيرهم.

وخالفهم: يحي بن حكيم، فرواه عن سفيان لكن جعله: (عن ابن عباس، قال: قالت جويرية بنت الحارث...فذكره). أخرجه ابن خزيمة في «الصحيح» (٧٥٣).

قلت: يحي بن حكيم: ثقة حافظ متقن، وثقه النسائي، وأبو داود، ومسلمة بن القاسم وغيرهم.

١١- بابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى فِي السَّمَاء

١٢- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيل الإِمَام، ثَنَا جَعْفَر ابْن مَعَالِي ثَنَا [مُحَمَدُ][(١)] بْنُ هَارُونَ ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنهُ - قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَ: عَلَيَّ رَقَبَةٌ فَهَلْ تجزيء هَذِهِ عَنِّي، فَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»؛ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «من أنا؟»، فَقَالَت: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»[(٢)].

وثمة وجه ثالث عن سفيان؛ فرواه قتيبة بن سعيد، وعمرو بن محمد الناقد، وعلي بن عبد الله المديني، عنه لكن جعله: (عن ابن عباس، عن جويرية؛ أن النبي خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة...الحديث).

أخرجه مسلم (٢٧٢٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٧)، وأبو داود (١٥٠٣)، والترمذي (٣٥٥٥)، والنسائي (١٣٥١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٦١، ١٦٢، ١٦٣)، وابن ماجه (٣٨٠٨)، والحميدي (٤٩٦)، وأبو يعلى (٧٠٦٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٠٨)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦١/ح١٦٠)، وفي «الدعاء» (١٧٤١)، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٢)، وغيرهم.

قلت: فحصل اختلاف هل هو من مسند ابن عباس أم من مسند جويرية، والحق أن كلا الوجهين ثابت عن سفيان، ودليل ذلك قول علي بن المديني عقب روايته الحديث عن سفيان: «حدثنا به سفيان غير مرة، قال: حدثنا محمد، عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ خرج من عند جويرية، ولم يقل: عن جويرية إلا مرة»، فأثبت الوجهين لسفيان.

(١) تحرف في المخطوط والمطبوع إلى: (عُمر).

(٢) **حديث صحيح من غير هذا الوجه:** أخرجه البزار في مسنده (٣٧ كشف)، عن أبي كريب، بسنده. والطبراني في الكبير والأوسط - كما في مجمع الزوائد -.

قلت: وسنده **ضعيف؛** فيه سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال: ضعيف جدًا، تركه الدارقطني، والفلاس، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وابن معين: لا يكتب حديثه. كما أنه كان مُدلسًا ولم يصرح بسماعه من عكرمة.

وبه أعله الهيثمي في الزوائد، ولهذا قال المصنف رحمه الله: حديث معاوية بن الحكم أصح إسنادًا.

وللحديث طريق آخر عن ابن عباس:

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٨٥)، وفي مسنده (٣٠٨٥٨)، والبزار في مسنده (٤٧٤٩، ٥٠١٩)، والطبراني في الكبير (١٢٣٦٩)، وفي الأوسط (٥٥٢٣)، من طرق: عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

قلت: ابن أبي ليلى: ضعيف من قِبل حفظه.

وله طريق ثالثة عن ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٠٧٠)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّكَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حُنَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به. إلا أن لفظه: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: «أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا تُجْزِئُ».

وهذه رواية **منكرة لا تثبت؛** وقد قال الطبراني عقبه: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبٍ إِلَّا قَيْسٌ».

قلت: قيس هو: ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي: ضعيف، ضعفه وكيع بن الجراح، ويحيى بن معين، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو زرعة، والدارقطني، وضعفه علي بن المديني جدًا، وتركه النسائي، وابن مهدي. وقال البخاري: لا أكتب حديثه، ولا أروي عنه. وقال أحمد بن حنبل: كثير الخطأ في الحديث، روى أحاديث منكرة. وبالغ الجوزجاني فقال: ساقط. هكذا أسرف الجوزجاني في جرحه، على عادته في من تلبس بشيء من التشيع فإنه يُبالغ في جرح كل من كان كذلك، قال شيخنا: وقد تنكب الجوزجاني الجادَّة، فأخذ يُلين مثل: الأعمش وأبي نُعيم وعبيد الله ابن موسى وأساطين الحديث، وأركان الرواية، ومع ذلك، فالجرح لمجرد المذهب، مذهبٌ ضعيف، وأهل التحقيق على خلافه كما مفصلٌ في مواضعه، والله أعلم.اهـ

فالحاصل أن قيس ضعيف وقد تفرد هنا، وروايته مخالفة لروايات الأثبات، فهي **منكرة**، وأيضًا فإن يحيى بن السكن: ضعيف، وشيخ الطبراني وشيخه كلاهما لا يُعرف حالهم.

فحاصل ما سبق ذكره: أن حديث الباب لا يصح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وإنما صح من حديث معاوية بن الحكم الآتي تخريجه

في التعليق التالي.

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ أَصَحُّ إِسْنَادًا مِنْ هَذَا[١].

١٢- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى الْعَرْشِ

١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ - رَحِمَهُ اللهُ - ثَنَا مُحَمَّدُ ابْن مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْمَدَنِيُّ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا فَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى عَرْشِهِ (إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي)»[٢].

١٣- بَابُ ذِكْرِ حِجَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

---

[١] **صحيح:** أخرجه مسلم (٥٣٧)، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (٧٦)، وفي خلق أفعال العباد (١٩٣)، من طرق: عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: قلت: يا رسول الله، جارية لي صككتها صكة، فعظم ذلك على رسول الله ﷺ، فقلت: أفلا أعتقها؟ قال: «ائتني بها» قال: فجئت بها، فقال: «أين الله؟» قالت: في السماء، قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله، قال: «أعتقها فإنها مؤمنة».

[٢] **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٣١٩٤، ٧٤٢٢، ٧٤٥٣)، ومسلم (٧٠٦٩، ٧٠٧٠)، من طرق: عن أبي الزناد عن الأعرج به.

وهذا **سند صحيح** بل هو أصح الأسانيد إلى أبي هريرة.

قال أبو عبد الله البخاري: «وأصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة». كما في معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٥٣).

١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَذِّنُ – بِطُوسٍ –، أَنا مُحَمَد[١] بْن أَحْمَدَ الْعَمْرُوِيُّ، ثَنَا تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَارَزِيُّ وَأَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عمر قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنَوَيْهِ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حِجَابُهُ ـ تَعَالَى ـ النَّارُ لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ»[٢].

١٤- بَابُ وَضْعِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ قَدَمَهُ عَلَى الْكُرْسِيِّ

١٥- أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ سُفْيَانَ (ح) وَأَنْبَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِيُّ ثَنَا الْإِدْرِيسِيُّ ثَنَا أَبُو سعيد ثَنَا مُحَمَّد بْنُ يَحْيَى عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: «إِنَّ الْكُرْسِيَّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ وَالْعَرْشَ لَا يَقْدُرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ»[٣]. لَفْظُ وَكِيعٍ.

---

[١] كذا وقع في المطبوع والمخطوط (محمد!) والأقرب عندي أنه تحريف عن: [عمرو بن أحمد العمروي] وتأتي ترجمته في التخريج.

[٢] **صحيح:** أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٩/١)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٤٨)، وغيرهم:

من طرق: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، به. وعند بعضهم كمسلم بلفظ: «حجابه النور» وكلا اللفظين ثابت.

[٣] **صحيح موقوف:** وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٦١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٤٨/١)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٣٧/٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٥٨)، والخطيب في «تاريخه» (٢٥١/٩)، والدارقطني في «الصفات» (٣٦)، وغيرهم من طرق: عن أبي عاصم، به.

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي مُوسَى[١] وَأَبِي هُرَيْرَةَ[١] وَعِكْرِمَةَ[٢] وَأَبِي مَالِكٍ[٣].

كذا رواه الجماعة من أصحاب أبي عاصم عنه موقوفًا؛ كأبي مسلم ومحمد بشار، والحسن بن علي الذهلي، وأحمد بن منصور الرمادي، جميعهم وقفوه على ابن عباس رضي الله عنهما.

وخالفهم: شجاع بن مخلد ورواه عنه ورفعه إلى النبي ﷺ.

أخرجه شجاع بن مخلد في «تفسيره» – كما في «تاريخ الخطيب» (٩/ ٢٥١) –، ومن طريقه أخرجه ابن منده في «الرد على الجهمية» (٢٠ بتحقيقي)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٥١)، وابن الجوزي في «العلل» (٦/٢)، جميعهم من طريق: شجاع بن مخلد عن أبي عاصم به مرفوعاً.

وقد تفرد شجاع بن مخلد برفعه وأخطأ في ذلك كما نص عليه غير واحد من أهل العلم؛ كابن منده في «الرد على الجهمية»، والإمام الدارقطني في «الصفات»، والعقيلي في «الضعفاء»، والضياء في «المختارة»، والخطيب في «تاريخه»، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»، والذهبي في «الميزان»، وابن كثير في «تفسيره»، والألباني في «الضعيفة».

[١] **منقطع**: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥٣٨/٤) ومن طريقه ابن منده في «الرد على الجهمية» (٢٣)، وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٨٨، ١٠٢٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢٤٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٥٩)، من طرق: عن محمد بن جُحادة، عن سلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى، بنحو حديث ابن عباس.

قلت: عمارة بن عمير هذا ليس له ذكر في الرواة عن أبي موسى، ولا في شيوخ سلمة بن كهيل، ولم أجد له رواية عن أبي موسى غير هذه، فإن كان هو التيمي الكوفي فهو ثقة ثبت، لكنه لم يسمع من أبي موسى، فقد مات في خلافة سليمان بن عبد الملك ورأى ابن عمر ولم يسمع منه كما في «التهذيب» وابن عمر مات سنة (٧٣)، وقيل: (٧٤)، ومات أبو موسى قبله، فأبعد ما قيل في وفاة أبي موسى رضي الله عنه أنه مات سنة (٥٣ هـ) وقيل قبل ذلك، والأشهر أنه مات سنة (٥٠ هـ) وعليه فهكذا يكون السند **منقطعًا**.

وقد يكون هو: عمارة بن عمير المترجم في «اللسان» (٥٨/٦) هكذا: عن أم الطفيل بحديث الرؤية لا يعرف ذكره البخاري في «الضعفاء». ثم أفاد الحافظ أن اسمه وقع في ثقات ابن حيان والطبراني في الكبير عمارة بن عامر، فالأقرب أنه الأول والله أعلم، فيكون الأثر **ضعيفًا**؛ لانقطاعه، وقد قال ابن المحب الصامت: «عمارة لم يسمع من أبي موسى»، ويغني عنه ما صح عن ابن عباس فيما تقدم.

١٥- بَابُ إِثْبَاتِ الْحَدِّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ

١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَارُودِيُّ الْحَافِظُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُخَارِقٍ – بنسر –، ثَنَا يحي بْنُ مُعَاذٍ الْغَزَّالُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن بزيغ عَن روح ابْن الْقَاسِمِ حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي دُعَائِهِ: «أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ».[٤]

١٦- بَابُ إِثْبَاتِ الْجِهَاتِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ

---

[١] **ضعيف:**

أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»، كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٦٨٠) وقال: «رواه ابن مردويه من طريق الحاكم بن ظهير الفزاري الكوفي - وهو متروك - عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا، ولا يصح أيضًا». اهـ

[٢] **لم أقف عليه.**

[٣] **حسن:** أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ح٢٦٠٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٥٧)، عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك أنه قال: «الكرسي تحت العرش» وعند بعضهم مطولاً.

قلت: السدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة أبو محمد القرشي الكوفي الأعور: تكلم فيه بعض النقاد لكن قال ابن معين: سمعت يحي بن سعيد القطان يقول؛ ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير، وما تركه أحد. وقال ابن عدي: «هو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به»، وخرّج الإمام مسلم حديثة في «صحيحه»، وأخرج له أيضا أصحاب السنن الأربعة. **قلت:** وحديثه عندي حسن ما لم يتفرد أو يخالف.

[٤] **صحيح:** أخرجه مسلم (٦٩٨٨، ٦٩٨٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢)، وأحمد في «مسنده» (٨٩٦٠)، من طرق: عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ به.

١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالب أنبا الرفاء، ثَنَا مُبشر بْنُ مُوسَى ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّوَجَلَّ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ»[(١)].

١٧- بَابُ إِثْبَاتِ الْوَجْهِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ

١٨- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ الْإِمَامُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّار، ثَنَا سُفْيَان قَالَ: سمعناه مِن ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَقَالَ مَرَّةً مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ تَلَقَّاهُنَّ مَلَكٌ فَضَمَّ عَلَيْهِنَّ جَنَاحَهُ وَقَالَ مَرَّةً تَلَقَّاهُنَّ فَكَتَبَهُنَّ ثُمَّ ضَمَّهُنَّ إِلَى جَنَاحِهِ حَتَّى يحي وَجْهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[(٢)].

[(١)] **صحيح:** أخرجه مسلم (٤٧٤٨)، والنسائي (٥٣٧٩)، وابن حبان (٤٤٨٤، ٤٤٨٥)، وأحمد (٦٤٩٢)، من طرق: عن سفيان، به.

[(٢)] **ضعيف مرفوع:** أخرجه ابن المحب الصامت في «الصفات» (٨٩٩) من طريق المصنف به.

قلت: وهذا سند **منقطع؛** فعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: لم يدرك عم أبيه عبد لله بن مسعود رضي الله عنه، كما نص على ذلك غير واحد من النُقاد، وأيضًا فقد أورد ابن أبي حاتم في «علله» الأثر فقال: عن ابن عجلان، عن عون ابن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود، لكن جعله موقوفًا، ولم نقف على رواية ابن عجلان هذه.

ولكن رُوي ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا من قوله:

أخرجه مسدد في «مسنده» (٣٤٠٦ مطالب)، وابن جرير في «التفسير» (٣٨٣/١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٣٣/٩/ ح٩١٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣٥٨٩)، والدارمي في «النقض» (١٧٤)، والبيهقي

١٨- بَابُ إِثْبَاتِ الصُّورَةِ لَهُ عَزَّوَجَلّ

١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَارُودِيُّ، أَنْبَا الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا الدَّبَرِيُّ (ح)

وَأَنْبَأَ يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَنَاحٍ، ثَنَا إسحاق ابْن إِبْرَاهِيمَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (ح)

وأَنْبَأَ أَبُو يَعْقُوبَ ثَنَا جدي ثَنَا حَاتِم [ابْن مَحْبُوبٍ][1] ثَنَا سَلَمَةُ قَالُوا ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَ مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدثنَا أَبُو هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

في «الشعب» (٤٣٤/١)، وفي «الأسماء والصفات» (٦٦٧)، من طرق: عن المسعودي، عن عبد الله بن مخارق، عن أبيه، عن ابن مسعود به.

وأورده السيوطي في «الدر» (٧/ ٨) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

قلت: وهذا **سند جيد**؛ المسعودي: ثقة لكنه اختلط، وتقدم أنه إنما اختلط ببغداد، أما سماع أهل الكوفة والبصرة منه فجيدٌ، وقد رواه عنه هنا: جعفر بن عون: وهو كوفيّ لم يخرج من الكوفة، وأبو نُعيم ونص أحمد على أن سماعه من المسعودي صحيح، وإسحاق بن سليمان الرازي: ثقة كوفي، فسماع ثلاثتهم منه قديم فلا خشية حينئذٍ من روايته. وعبد الله بن المخارق: هو ابن سليم السلمي: ترجمه البخاري في «تاريخه» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وأورد عن ابن معين قوله فيه: «مشهور»، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وأبوه: مخارق بن سُليم: مُختلف في صحبته، وأثبت له الذهبي شرف الصحبة. فهذا **سند جيد.**

كما أن الأثر يشهد له ما أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٦٨/٤)، من طريق عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود بنحوه. وأورده البخاري في «خلق أفعال العباد» (٧٨) مُعلقًا بصيغة الجزم، وعزاه السيوطي في «الدر» (٨/٧)، والشوكاني في «فتح القدير» (٣٩٤/٤) لعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود.

فالحاصل: أن هذا الأثر **حسن موقوف** إن شاء الله تعالى، **ولا يثبت** مرفوعًا، والله تعالى أعلى وأعلم.

[1] في المطبوع والمخطوط: [حاتم وابن محبوب] وهو خطأ.

ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيه السَلَام عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا»[١].

١٩- بَابُ إِثْبَاتِ الْعَيْنَيْنِ لَهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ

٢٠- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ الْإِمَامُ، إِمْلَاءً ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ (ح)

أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ أَنْبَأَ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشَجُّ ثَنَا دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا شُعْبَةُ (ح)

وَأَنْبَأَ عَبْدُ الْجَبَّارِ ثَنَا ابْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا أَبُو عِيسَى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْن مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك. ف. ر»[٢] لَفْظُ غُنْدَرٍ.

٢٠- بَابُ إِثْبَاتِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ

٢١- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عمار الإمام، أَنا ابْن جناح[٣]، ثَنَا إِسْحَاقُ (ح)

وَأَنْبَأَ ابْنُ الْفَضْلِ الزَّاهِدُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنْبَأَ جَدِّي قَالَا: ثَنَا ابْن الْمقري، ثَنَا أَبِي، ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ

---

[١] **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٢٥٥٩، ٣٢٢٦، ٦٢٢٧)، وفي «الأدب» (٩٧٨)، ومسلم (٢٨٤)، من طرق: عن عبد الرزاق عن معمر به.

[٢] **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٧١٣١، ٧٤٠٨)، ومسلم (٢٩٣٣) من طرق: عن شعبة، به.

[٣] تحرف في المطبوع إلى: [ابن صباح] والصواب ما أثبتناه.

بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾؛ وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقرؤها وَيَضَع إصبعيه عَلَيْهِمَا»[(١)]. لَفْظُ ابْنِ خُزَيْمَةَ.

٢١- بَابُ إِثْبَاتِ الْيَدَيْنِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ

٢٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ [السَّرْخَسِيّ][(٢)]، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّرَامِي، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ آدَمَ – عليه السلام – كَانَ يُسَبِّحُ بِتَسْبِيحِ الْمَلَائِكَةِ وَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِمْ حِينَ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ لِطُولِهِ وَقُرْبِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَوَضَعَ اللَّهُ يَده عَلَيْهِ فطأطأت إِلَى الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا.[(٣)]

---

(١) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٤٧٢٨)، والحاكم (٦٣)، والدارمي في «النقض» (٥٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٨٧)، وابن المنذر في «التفسير» (١٩٢٣)، وابن منده في «التوحيد» (٤٠١، ٤١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٣٠)، من طرق: عن عبد الله بن يزيد المقرئ، به.

والحديث صححه الحاكم، وابن حبان، واللالكائي، والألباني، وشيخنا مصطفى العدوي، وقوى الحافظ سنده.

(٢) في المطبوع: [السمعاني]، وهو تصحيف.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن المحب الصامت في «الصفات» (٩٠٠)، من طريق: المصنف رحمه الله بسنده.

قلت: وهذا سند **ضعيف**؛ لضعف عبد الله بن صالح، وشيخه، ولتدليس ابن جريج: وتدليسه قبيح؛ حيث كان لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، قاله الدارقطني.

وقد خولف ابن جُريج فيه عن عطاء؛ خالفه: طلحة بن عمرو: فرواه عن عطاء عن ابن عباس موقوفًا عليه:

خرجه ابن أبي شيبة في «العرش» (٣٩)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٣٦/١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٠٩)، من طرق: عن طلحة بن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس، به موقوفًا عليه.

قلت: طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي صاحب عطاء: متروك الحديث، تركه أحمد، والنسائي، وغيرهما. وقال البخاري: «ليس بشيء، كان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه»، وضعفه أبو داود وعلي بن المديني، وابن سعد، وزاد الأخير: جدًا. وعليه فروايته هذه منكرة، والله أعلم.

ولكن وجدنا له متابع:

وذلك فيما أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣١)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٧٤٩)، من طُرقٍ: عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، بنحوه، موقوفًا عليه.

قلت: عليّ بن زيد بن عبد الله بن زهير ابن جدعان: عامة النقاد على تضعيفه، وشيخه ابن مهران: فيه لين.

وفيما أخرجه ابن جرير الطبري في «تاريخه» (١٢٤/١)، من طريق: هشام بن محمد، قال: أخبرني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، به.

قلت: وهذا سند **ظلمات** بعضها فوق بعض؛ هشام بن محمد بن السائب الكلبي: إخباري تالف مشهور، قال أحمد: «كان صاحب سمرٍ، ونسبٍ، ما ظننتُ أن أحدًا يُحدِّثُ عنه»، وتركه الدارقطنيُّ وغيره. وأبوه هو: محمد بن السائب الكلبي: كذاب رافضي ساقط، قال البخاري: تركه القطان وابن مهدي.

وقال الجوزجاني: كذاب ساقط، وقال ابن حبان: «وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، روى عن أبي صالح التفسير، وأبو صالح لم يسمع من ابن عباس، لا يحل الاحتجاج به». وقال سفيان الثوري: «قال لنا الكلبي: ما حدثت عن أبي صالح، عن ابن عباس، فهو كذب، فلا تروه». وقال أبو نعيم الأصبهاني: «محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح أحاديثه موضوعة». وكذبه زائدة وابن معين وجمع من النقاد، وتركه الدّارَقُطْنِيّ.

وأبو صالح مولى أم هاني بنت أبي طالب اسمه: باذام، فيه كلام كثير والصواب فيه أنه ضعيف الحديث.

فتبيّن بذلك أن هذا الحديث بكل طرقه لا يثبت مرفوعًا ولا موقوفًا، والله أعلم.

٢٢- بَابُ إِثْبَاتِ خَلْقِ آدَمَ عَلَيه السَلَام بِيَدِهِ

٢٣- أخبرنَا مُحَمَّد بن عَلِيّ البتي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عُثْمَان بن سعيد الدِّرَامِي، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بريدة، عَن يحي بن يعمر وَحميد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[1].

٢٤- وَأَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُرَيْشٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، أنبأ الْقَعْنَبِيُّ: فِيمَا

---

[1] **صحيح:**

شيخ المصنف: لم أجد له ترجمة. وشيخه: مجهول الحال. تقدم (٢٢). والدارمي هو: عثمان بن سعيد الإمام المصنف: (٢). وشيخه: سُلَيْمَان بن حَرْب الأزدي: ثقة ثبت. حماد بن زيد بن درهم الأزديّ: أبو إسماعيل، البصريُّ: الطود الأشم الثقة الثبت الحجة المُكثِر.

والحديث:

أخرجه البزار (٢١٤٦ كشف)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٦٦)، والفريابي في «القدر» (١١٨، ٢٠٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١١٩/١)، من طُرق: عن حماد بن زيد، عن مطر الوراق، به.

قلت: مطر الوراق: ضعيف، لكنه مُتابع:

أخرجه ابن منده في «الإيمان» (١١، ١٢)، وابن البحتري في «منتقى من السادس عشر من أماليه» (٥٩)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (١١٦٤١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٠٣٧)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٨٦)، وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة» (٢٤٩)، من طرق: عن المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن يحي بن يعمر عن ابن عمر قال: حدثني عمر، بنحوه. وعند بعضهم مطولاً.

قلت: وهذا **سند صحيح**؛ وقد أورد مسلم سنده في «صحيحه» (٤) ولم يسق لفظه، وكأنه أشار إلى هذا الحديث، والله أعلم.

قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه[١].

٢٥- وَأَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، أَنْبَأَ الْحسن بن سعيد، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي هَارُون اسْمُهُ: عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ الْعَبْدِيُّ بَصْرِيٌّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى – عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ – فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَه؟...لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ»[٢].

---

[١] **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٦٨٣٦)، من طرق: عن أبي الزناد، به.

[٢] **ضعيف جدًا من هذا الوجه، وصح موقوفًا:** أخرجه عبد بن حميد (٩٥٠ المنتخب)، من طريق: أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد به.

قلت: وهذا سند **واهٍ**؛ عُمارة بن جوَين أَبو هارون العَبدي البَصري: تالفٌ متروك، كذّبه حماد بن زيد والجوزجاني، وابن معين في رواية، وقال شعبة: «لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إليَّ من أن أحدث عن أبي هارون». وتركه النسائي وأحمد ويحيى القطان والحاكم أبو أحمد. وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان في رواية.

وله طريق أخرى عن أبي سعيد:

أخرجه البزار (٢١٤٧ كشف)، وأبو بكر النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (٤٦)، وابن بشران في «الأول من أماليه» (٨٥٩)، من طريق: الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، به.

قلت: وهذا سند ظاهره الصحة؛ ولكن الفضل بن موسى وإن كان ثقة لكن قال ابن المديني: «له مناكير». وأحسب هذا أحدها

وقد توبع الفضل بن موسى: تابعه: أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، مرفوعًا: إلا أنه قال: عن أبي هريرة أو أبي سعيد. أخرجه البزار (٢١٤٧ كشف).

٢٣- بَاب خلق الله الفردوس بِيَدِهِ

٢٦- حَدثنَا الإمام [عُمَر][(١)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ - إِمْلَاءً - أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى [الْسَاجِي][(٢)]، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بن عَمْرو ابْن السَّرْح.

وَأَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُور بن الْحُسَيْن بْنِ العَالِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ - بأسفراين -، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ (رَاشِدِ)[(٣)] بْنِ سَعْدٍ - بِمِصْرَ -، ثَنَا أحْمد بن عَمْرو بن السَّرْح، ثَنَا خَالِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَهْرِيُّ أَبُو الرَّجَاءِ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّوَجَلّ - خَلَقَ الْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ وَحَظَرَهَا عَلَى كُلِّ

قلت: أبو معاوية واسمه محمَّد بن خازم الضرير من أثبت الناس في الأعمش، لكنه هنا تشكك، وهذا الحديث معروف من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. أخرجه أحمد (٩١٦٥)، والترمذي (٢١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٦٥)، وابن حبان في «الصحيح» (٦١٧٩)، وغيرهم.

وقد جاء هذا الأثر عن أبي سعيد الخدري موقوفًا:

أخرجه أبو يعلى (١٢٠٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٥٣/١)، من طُرقٍ: عن وكيع: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، بنحوه موقوفًا عليه.

قال ابن خزيمة: «هذا الإسناد صحيح لا شك فيه».

قلت: ولا شك أن مثل هذا لا سبيل فيه إلى الاجتهاد البشري وإنما قاله أبو سعيد عن علم معصوم - رسول الله ﷺ -، فيكون له حكم الرفع، والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) في المطبوع: [عثمان] وهو تصحيف.

(٢) وقع في المطبوع: [العالي] وهو تصحيف.

(٣) كذا في الأصول، والصواب: [رشدين] كما في ترجمته.

مُشْرِكٍ وَمُدْمِنِ خَمْرٍ سِكِّيرٍ»[(١)].

[(١)] **ضعيف مرفوعًا:** وأخرجه تمام في «فوائده» (١١٨١، ١١٨٢) وابن الأعرابي في «المعجم» (٨٩٧)، و ابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٠ بتحقيقي)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٩٤) وفي «صفة الجنة» (٦١)، والبيهقي في «البعث» (٢١٢)، وفي «شعب الإيمان» (٥٢٠١)، من طريق: أبو طاهر ابن السرح، به.

قلت: وهذا سند **منقطع**؛ داود بن أبي هند: ثقة لكنه لم يسمع من أنس بن مالك، وإن كان قد رآه. وضعفه العلامة الألباني في «الضعيفة» (٩١٧١) لهذه العلة.

وقد خولف فيه عبد الرحمن بن عبد الحميد:

فأخرجه ابن منده في «الرد على الجهمية» (٧١ بتحقيقي)، من طريق: أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُؤَدِّبُ، ثنا أَبُو الزِّنْبَاعِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، به.

قلت: ولعل هذا اضطراب من يحي بن أبي أيوب وتقدم أنه ضعيف؛ وسعيد بن أبي هلال: ثقة وثقه: ابن سعد، وابن خزيمة، والدارقطني، وغيرهم، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»، ونُقل عن أحمد تضعيفه ولا يصح ذلك عنه كما أفاد الحافظ في «الفتح» لكنه كان كثير الإرسال ولم يسمع من أنس بن مالك رَضِيّ الله عنه.

فهذا **سند ضعيف**، لضعف يحي بن أيوب، وانقطاعه بين سعيد وأنس، والله تعالى أعلى وأعلم.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٣٢٤٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٧٥/٢)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٠٠/٧/ح٢٢٩)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٧٢٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٩٣)، من طرق: عن سفيان الثوري، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ بِيَدِهِ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ: آدَمَ وَالْقَلَمَ وَالْعَرْشَ وَجَنَّاتِ عَدْنٍ، وَاحْتَجَبَ مِنْ خَلْقِهِ بِأَرْبَعَةٍ: بِنَارٍ وَظُلْمَةٍ وَنُورٍ وَظُلْمَةٍ، وَقَالَ: لِسَائِرِ الْخَلْقِ: كُنْ فَكَانَ».

قلت: وهذا **سند صحيح**؛ وعبيد المكتب هو: عُبَيْد بن مِهْران المُكْتِب، الكوفي: ثقة؛ وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي وأبو حاتم. وبقية رجاله ثقات مشاهير.

فصح هذا الأثر ولا شك أن له حكم الرفع لأنه لا مجال للاجتهاد فيه بأي شكل من الأشكال، وابن عمر من أكثر صحابة رسول الله ﷺ لزومًا لسنته، والله تعالى أعلى وأعلم.

٢٤- بَابُ إِثْبَاتِ الْخَطِّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ

٢٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدادي، وَأَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَا: ثَنَا الشَّارِكِيُّ، ثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بن دِينَار، ثَنَا طَاوُوس قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – يحدث عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ مُوسَى وَآدَمُ – عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ – فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ أَبونَا خيبتنا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَقَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ – عَزَّوَجَلّ – بِكَلامِهِ **وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ**، تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟»، قَالَ: **«فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»** ثَلَاثًا[(١)].

٢٥- بَابُ أَخْذِ اللَّهِ صَدَقَةَ الْمُؤْمِنِ بِيَدِهِ

٢٨- أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيز، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَنْبَأَ سُفْيَان، عَن عبد الله بن السَّائِب، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ – رضي الله عنه – يَقُولُ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ تَقَعُ فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّوَجَلّ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ»[(٢)].

---

(١) **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٦٨٣٥)، من طُرقٍ: عن عَمرو بن دينار، به.

(٢) **ضعيف:** أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٤٧)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١١٢٥)، وأبو عبيد في «الأموال» (٩٠١)، والحسين بن حرب في «البر والصلة» (٣٤١) وابن زنجويه في «الأموال» (١٣٠٥) والطبري في «تفسيره» (١١/ ١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ص١٨٧٧)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٧٠٥)، وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة» (٧٢)، من طرق: عن سفيان الثوري، به.

قلت: وفي سنده عبد الله بن قتادة المحاربي هذا وهو: مجهول؛ ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وتفرد ابن حبان بإيراده في «ثقاته».

٢٩- ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ الجُعفي: أَنْبَأَ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ الْكِنَانِيُّ، ثَنَا أَحْمد بن ملاعب، قَالَ: حَدثني عَبْدُ الصَّمَدِ - وَهُوَ ابْنُ النُّعْمَانِ -، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَن عَاصِم بن عبيد الله، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِي ﷺ مِثْلَهُ[١].

٢٦- بَابُ إِثْبَاتِ الْأَصَابِعِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ

٢٩- أَخْبَرَنَا حَمْدَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَيْنَ، أَنْبَأَ هَارُونُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ يُونُسَ وَهِشَام والمعلي - هُوَ ابْن زِيَاد -، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: دَعْوَةٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضيّ الله عنها: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَة أَرَاك تكْثر أَن تدعوا بِهَا!، قَالَ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَقلبه بين أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ - عَزَّوَجَلّ - فَإِذَا شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ وَإِذَا شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ»[٢].

---

[١] **منكر:** أخرجه ابن المحب في «الصفات» (٩٠٥) من طريق المصنف.

قلت: وهو **منكر من هذا الوجه؛** صالح بن وصيف الكناني هذا لم أجد له ترجمة، وعبد الملك بن الحسين، ويقال: عبادة بن الحسين أو ابن أبي الحسين، ويعرف بابن ذر: منكر الحديث، ضعفه أبو زرعة والدارقطنيُّ. وقال ابنُ معين: «ليس بشيء»، وقال البخاريُّ: «ليس بالقوي عندهم»، وشيخه: هو عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عُمر بن الخطاب العمري المدني: منكر الحديث؛ قاله البخاري وأبو حاتم، زاد أبو حاتم: «مضطرب الحديث، ليس له حديث يعتمد عليه»، وقال النسائي: «مشهور بالضعف»، وضعّفه أحمد، وابن معين، ويعقوب بن شيبة.

[٢] **صحيح بشواهده:** أخرجه أحمد (٢٤٦٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٣٧)، والدارقطني في «حديث أبي طاهر الذهلي» (٢١)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/ح٢٥٥)، والآجري في «الشريعة» (٣٣٦)، من طرق عن حماد بن زيد، به. ويونس هو: ابن عُبيد، وهشام هو: ابن حسان.

٢٧- بَابُ إِثْبَاتِ الضَّحِكِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ

٣٠- أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ [...][(١)]، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحسن - بِدِمَشْق -، أنبا ابْن جوصا ثَنَا أبن مثرود ثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ضَحِكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ رَجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ثُمَّ دَخَلَا الْجَنَّةَ»[(٢)].

قَالَ الزُّهْرِيُّ وابْنُ عُيَيْنَةَ فِي مَعْنَاهُ: قَتَلَ مُشْرِكٌ مُسْلِمًا ثُمَّ أَسْلَمَ ثُمَّ مَاتَ.

٢٨- بَابُ إِثْبَاتِ الْقَدَمِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ

٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرِفِيُّ، ثَنَا الْأَصَمُّ، ثَنَا حَمْدَانُ الْوَرَّاقُ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَبَانٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يلقى فِي

قلت: وهذا سند **منقطع**؛ الحسن: مدلسٌ ولم يسمع من عائشة كما في «تحفة التحصيل» (٧٤)، و«لسان الميزان» (٤٤٤٦).

ولكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يرتقي بها إلى الصحة إن شاء الله:

فله شاهد من حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه أبو يعلى (٢٣١٨)، والطبري (٢٣٠/٥)، والحاكم (٣١٤٠)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٩١ بتحقيقنا)، والدارقطني في «الصفات» (٤١)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٦)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٣)، من طريق: سفيان عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، رفعه، قال: «كان يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقلنا: يا رسول الله، تخاف علينا وقد آمنا بما جئت به؟ فقال: إن القلوب بين». وأشار الأعمش بإصبعين.

قلت: وسنده **صحيح** على شرط مسلم، وسفيان هو الثوري.

(١) غير واضح في الأصل.

(٢) **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (٤٩٢٧)، من طرق: عن أبي الزناد به.

النَّار وَتقول هَل من مزِيد حَتَّى يُدْلِي رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ قَطْ قَطْ»[١].

٢٩- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْقَدَمَ هِيَ الرِّجْلُ

٣٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَحْبُورِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ، ثَنَا حَاتِمٌ، ثَنَا سَلَمَةُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَ مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ فِيهِ: «حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ عَزَّوَجَلّ رِجْلَهُ فِيهَا فَتَقُولُ قَطْ قَطْ»[٢]. انتَهَى.

٣٠- بَابُ الْهَرْوَلَةِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ

٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرِفِيُّ، ثَنَا الْأَصَم، ثَنَا هَارُون ابْن سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ الله عَزَّوَجَلّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي، إِن تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ جَاءَنِي يمشي أَتَيْته هَرْوَلَةً»[٣].

٣١- بَابُ إِثْبَاتِ نُزُولِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا

٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الصفار، ثَنَا ابن أَبِي الدُّنْيَا،

---

[١] **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٤٨٤٨، ٧٣٨٤)، ومسلم (٧٢٨٠)، من طرق: عن قتادة، به.

[٢] **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦)، من طريق: عبد الرزاق، به.

[٣] **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٦٩٠٢، ٦٩٠٣، ٦٩٣٠)، من طرق: عن الأعمش، عن أبي صالح، به.

ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَة، أنبأ الْأَوْزَاعِيّ قَالَ: حَدثني يحيى بن أبي كثير، حَدثني هِلَال بن أبي ميمونه قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِفَاعَةُ بْنُ عَرَابَةَ الْجُهَنِيُّ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ – أَوْ قَالَ: ثُلُثَاهُ – يَنْزِلُ اللَّهُ – عَزَّوَجَلّ – إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي، من ذَا الَّذِي يسألني فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَه؟ مَنْ ذَا الَّذِي يستغفرني أَغفر لَهُ؟ حَتَّى ينفجر الصُّبْحُ»[(١)].

٣٢- بَابُ رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ رَبَّهُ عَزَّوَجَلّ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ بِعَيْنَيْهِ رُؤْيَةَ يَقِظَةٍ

٣٥- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ الْإِمَامُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ [(٢)]– هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ خُزَيْمَةَ – قَالَ: أَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَنا مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَنَفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي: جَدِّي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ثَنَا مَحْمُودُ بن آدم (حَ)

وأنبا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ، ثَنَا النُّعَيْمِيُّ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبٍ (حَ)

---

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٦٢١٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٠٩)، وابن ماجه (٢٠٩٠، ٤٢٨٥)، والدارمي (١٦٠٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٩٦)، وابن حبان (٢١٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٥٦)، وغيرهم من طرق: عن الأوزاعي، به.

قلت: وهذا **سند صحيح**؛ ويحيى بن أبي كثير مدلس لكنه صرح بالتحديث عند ابن حبان وغيره، ورفاعة عرابة الجهني: قال أبو حاتم: «حجازي، له صحبة»، وقال الحافظ عبد الغني المقدسي: «: لَيْسَ لِرِفَاعَةَ بْنِ عَرَابَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سِوَى هَذَا الحَدِيثِ الوَاحِدِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً».

(٢) لابد وأن يكون هنا: [حدثني جدي] وبعدها الجملة الاعتراضية ليستقيم السند، وأيضًا فعمر بن حفص من شيوخ ابن خزيمة.

وأنبا الْإِمَامُ يحيى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَا جَدِّي قَالَ ثَنَا عبد الْجَبَّار بن الْعلَا، قَالَ ابن خُزَيْمَة: وأنبا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالُوا جَمِيعًا: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة، عَن عمرو بن دِينَار، ثَنَا عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾، وَقَالَ: «هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ».

هَذَا لَفْظُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَزَادَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: «لَيْسَ رُؤْيَا مَنَامٍ»[(١)].

٣٣- بَابُ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ عَزَّوَجَلّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِيَانًا

٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّنِّيُّ، أنبا مُحَمَّد بن إبراهيم ابْن نَافِعٍ – إِمْلَاءً –، ثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبُو شهَاب الْخياط، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ – رَضِي الله عنه –، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ – عَزَّوَجَلّ – عِيَانًا كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تضارون فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ فَافْعَلُوا»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾[(٢)].

٣٤- بَابُ رُؤْيَتِهِمْ إِيَّاهُ عَزَّوَجَلّ فِي الْجَنَّةِ

[(١)] **صحيح:** أخرجه البخاري (٣٨٨٨، ٤٧١٦، ٦٦١٣)، وأحمد (١٩١٦)، والترمذي (٣١٣٤)، من طرق: عن سفيان بن عيينة، به.

[(٢)] **متفق عليه:** أخرجه البخاري (٥٥٤، ٥٧٣، ٤٨٥١)، وفي «خلق أفعال العباد» (٧٤)، ومسلم (١٣٧٨)، من طرق: عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

٣٧- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْقَرَّابُ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، ثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلّ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحسنى وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: «الْحسنى الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّوَجَلّ»[(١)].

٣٥- بَابُ إِثْبَاتِ الْكَلَامِ لِلَّهِ عَزَّوَجَل

٣٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، ثَنَا ابْنُ حَمْدَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيُّ، أَنَا أَبُو الصَّلْت، ثَنَا زِيَاد ابْن عبد الله البَكَّائي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ عِنْد وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَمَنْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَل الْكَلَامَ»[(٢)].

[(١)] **صحيح:** أخرجه مسلم (٢٩٨/١٨١)، وأحمد (١٨٩٣٥، ٢٣٩٢٥)، والترمذي (٢٥٥٢)، وابن ماجه (١٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧١٨)، والطيالسي في «مسنده» (١٣١٥)، من طرق: عن حماد بن سلمة، به.

قلت: **وسنده صحيح**، ولكن خولف حماد بن سلمة في رفعه؛ راجع لذلك ما كتبته في حاشية «الرد على الجهمية» لابن منده (١٠٦).

والشاهد مما كتبته هناك أن الحديث صحّ مرفوعاً ومقطوعًا، والله تعالى أعلى وأعلم.

[(٢)] **ضعيف جدًا:** لم أجده مسندًا عند أحد غير المصنف رحمه الله وفي سنده من البلايا ما فيه من جهالة رجاله، كما أنه **منقطع** فإسحاق والد محمد لا تُعرف له رواية عن أبي بكر رضي الله عنه؛ فالحديث **لا يثبت** بحال والله أعلم.

غير أن له شاهدًا **صحيحًا** يشهد لمعناه لكنه لا يشهد لهذا الباب؛ وهو:

ما أخرجه مسلم (٦٤٠٠)، عن أنس بن مالك قال: قال أَبو بكر – رضي الله عنه –، بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر: «انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها، كما كان رسول الله ﷺ يزورها، فلما انتهينا إليها

٣٦- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّوَجَل غَيْرُ مَخْلُوقٍ

٣٩- أخبرنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح) وَأنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِهِ، ثَنَا الْإِدْرِيسِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو مُسلم، ثَنَا أبو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَن سُهَيْل (ح) وَأَخْبرنِي الْعَزِيز بن الْمُخْتَار ثَنَا سُهَيْلٍ (ح)، وثنا الْقَاضِي أَبُو مَنْصُور، ثَنَا هَارُونُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَلِيُّ بن الْعَبَّاس البُجلي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْحَضْرَمِيُّ (ح) وثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَارُودِيُّ – إِمْلَاءً –، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بهْرَام جار كُريب الْكِلَانِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَا: ثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُهَيلِ بْن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أبيهِ عَنْ ابي هُرَيْرَة – ر ضي اللَّهُ عَنْهُ –: أنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لم يضرّهُ من ليلته شَيْءٌ»[(١)].

٣٧- بَابُ بَيَانِ أَنَّ قَلْبَ الْمُؤمن منشرح بِنُورِ اللَّهِ

٤٠- أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ – بِبَغْدَادَ – ثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ (ح)،

وَأنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بن النجم، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، ثَنَا أَبُو عُمير

بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ ما عند الله خير لرسوله ﷺ فقالت: ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها».

[(١)] **صحيح:** أخرجه مسلم (٦٩٧٩)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١)، ومالك (٢٧٣٩)، من طرق: عن أبي صالح، به.

قَالَا: ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْد (ح)،

وأنبا عبد الْجَبَّار أَنا بْنِ مَحْبُوبٍ ثَنَا أَبُو عِيسَى ثَنَا الْحسن ابْن عَرَفَة ثَنَا إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش (ح)،

وأنبا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُكَتِّبُ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بن أَحْمد، ثَنَا ابْن منيع، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، ثَنَا إسماعيل بن عَيَّاش، قَالَا: ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ[1]، وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ يحيى بن أبي عَمْرو السيباني، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ – تبارك وتعالى – خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى وَمَنْ أخطأه ضل»، وَلذَلِك أَقُول: «جف الْقَلَم بِمَا عِلْمِ اللَّهِ»[2].

---

[1] كذا بالأصول وصوابه: [السيباني]، كما سيأتي بعده.

[2] **صحيح:** وأخرجه الترمذي (٢٦٤٢)، والحاكم (٨٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٤١)، والآجري في «الشريعة» (٣٣٨)، والمخلص في «المخلصيات» (٨٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٥٦)، من طرق: عن يحيى السيباني، عن ابن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو به.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة»، وقال الذهبي: «على شرطهما ولا علة له».

قلت: كذا قالا وليس على شرطهما فلم يُخرجا لعبد الله بن فيروز الديلمي شيئًا، والحديث **سنده حسن.**

وله طريق أخرى عن الديلمي:

أخرجه أحمد (٦٦٤٤)، والطيالسي (٢٤٠٥)، وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٢٤٣، ٢٤٤)، وابن حبان (٦١٦٩، ٦١٧٠)، والآجُري في «الشريعة» (١٧٥)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩)، والفريابي في «القدر» (٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠)، والمخلص في «المخلصيات» (٣١٦)، والهلال في «السنة» (٨٩١)، وغيرهم من طرق: عن ربيعة بن يزيد، عن ابن الديلمي، به.

٣٨- بَابُ الِانْتِهَاءِ عَنِ التَّعَمُّقِ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَل

٤١- أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ (ح)

وثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُصْمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ: أن الْفِرْيَابِيّ حدثهُ (ح)

وأنبا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الله بن عمر الجويري، ثَنَا أحْمد بن مُحَمَّد الكشميهيني، أَنَا الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابت، ثَنَا الْوَازِع ابْن نَافِعٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَل وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ عَزَّوَجَل»[(١)].

قلت: وهذا **إسناد صحيح**؛ ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي: ثقة عابد من رجال الجماعة.

[(١)] **ضعيف:**

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١)، والطبراني في «الأوسط» (٦٣١٩)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٩٥)، من طرق: عن الوازع بن نافع، به.

قلت: وهذا سند **ضعيف جدًا؛** الوازع بن نافع العقيلي: منكر الحديث كما قال البخاري، وقال أبو حاتم: «لا يعتمد على روايته؛ لأنه متروك الحديث»، وقال أيضا: «ضعيف الحديث جدًّا ليس بشيء»، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك، بل وقع بذلك في روايته، لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم». وضعفه أحمد وابن معين والعقيلي، وتركه النسائي.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣) من طريق: أحمد بن مهدي، أنا عاصم بن علي، أنا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به مرفوعًا.

٣٩- بَاب الرَّد على مستحل الْكَلَامِ الْمُجَادِلِينَ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَل

٤٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ، ثَنَا مُحَمَّد بْنِ مَحْبُوبٍ، ثَنَا أَبُو عِيسَى، ثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَار عَن أَبِي غَالِبٍ هَذَا – اسْمُهُ حَزَوَّرٌ الْقُرَشِيُّ بَصْرِيٌّ – يُقَالُ لَهُ: مَوْلَى بَاهِلَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ ثمَّ تلى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قوم خصمون﴾»[1].

قلت: عاصم بن علي وأبوه: كلاهما سيء الحفظ، وعلي بن عاصم مع سوء حفظه فليس من قدماء أصحاب عطاء، وعطاء كان قد اختلط، وقد اضطرب عاصم أو والده أو كلاهما في هذا الحديث فرواه تارة هكذا:

ورواه مرة أخرى عاصم بن علي، أنا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به موقوفًا.

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١/١٧٣)، من طريق: عاصم، به.

قلت: وإن كان هذا الوجه مضطرب؛ لكن عاصم قد توبع على رواية الوقف؛ تابعه: خالد بن عبد الله الواسطي:

أخرجه ابن أبي شيبة في «العرش» (١٦)، من طريق خالد، عن عطاء، به.

قلت: فالموقوف أصح وإن كان ضعيفًا كذلك؛ لعلة اختلاط عطاء، والله أعلم.

وللحديث المرفوع شواهد أخرى ذكرها الشيخ الألباني في «الصحيحة» وجنح إلى تحسين الحديث بموجب هذه الشواهد، غير أن الذي نركن إليه هنا هو أن هذه الشواهد لا ترتقي بالحديث إلى درجة الحُسن ويبقى الحديث ضعيفًا، والله تعالى أعلى وأعلم.

[1] **حسن بطرقه وشواهده:**

وأخرجه أحمد (٢٢٢٠٤)، والترمذي (٣٢٥٣)، وابن ماجه (٤٨)، وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (١٣٥، ١٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠١)، والروياني في «مسنده» (١١٨٧)، وابن جرير في

٤٣- أخبرنَا أَبُو حَاتِم أَحْمد بن الْحسن الْبَزَّار الْفَقِيه السّني بالري، قَالَ: سَمِعت الإما الْحُسَيْن بن عَليّ بن جَعْفَر الأصبهاني الحلي بِالريِّ، يَقُول: سَمِعت أَحْمد بن مُحَمَّد: حدثونا أتقولون أن كَلَام الله فِي اللَّوْح الْمَحْفُوظ؟

قيل لَهُ: نقُول ذَلِك لِأَن الله تَعَالَى قَالَ ﴿بل هُوَ قُرْآن مجيد فِي لوح مَحْفُوظ﴾ فالقرآن فِي اللَّوْح الْمَحْفُوظ، وَهُوَ فِي صُدُور الَّذين أُوتُوا الْعلم قَالَ الله تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ وَهُوَ متلو بالألسنة، قَالَ الله تَعَالَى: ﴿لَا تحرّك بِهِ لسَانك لتعجل بِهِ﴾ فالقرآن مَكْتُوب فِي مَصَاحِفنَا فِي الْحَقِيقَة مَحْفُوظ فِي صدورنا فِي الْحَقِيقَة

«تفسيره» (٢٥/ ٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣٦٧٤)، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (١٧٧)، من طرق: عن حجاج بن دينار، به.

قلت: وهذا سند **صالح**؛ أبو غالب هذا هو البصري قيل اسمه: حزور وقيل غير ذلك: صالح الحديث يُعتبر به، قال ابن معين: «صالح الحديث»، ووثقه موسى بن هارون، والدارقطني، وقال ابن عدي: «لم أرَ في أحاديثه حديثًا منكرًا جدًا وأرجو أنه لا بأس به». ولكن ضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وأحسن ما يُقال فيه هو قول الذهبي تبعًا لابن معين: «صالح الحديث».

وقد توبع أبو غالب عليه؛ تابعه: القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي:

أخرجه أبو يعلى في «معجم شيوخه» (١٤٤) عن الحسين بن يزيد الطحان، عن حفص بن غياث، عن حجاج بن دينار، عن القاسم، عن أبي أمامة، به.

قلت: الحسين بن يزيد لينه أبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ح١٨٥١٥) عن حميد بن عياش الرملي، عن مؤمل، عن حماد، عن ابن مخزوم، عن القاسم أبي عبد الرحمن الشامي، عن أبي أمامة، بنحوه.

قلت: مؤمل بن إسماعيل: فيه لين، لكنه صالح في المتابعات.

فالحاصل أن الحديث بطرقه وشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلى وأعلم.

متلو بألسنتنا فِي الْحَقِيقَة مسموع لنا فِي الْحَقِيقَة كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾[1].

---

[1] صحيح:

شيخ المصنف هو: الإمام المحدث الحافظ الواعظ أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد الرازي البزاز، الحنبلي، الملقب بخاموش، روى عنه شيخ الإسلام الأنصاري في كتابه «ذم الكلام وأهله» في عدة مواضع، وله معه القصة الشهيرة عندما دخل الري ليسمع عليه وقد تقدمت في ترجمته، وانظر ترجمته: «السير» (١٧/ ٦٢٥).

جاء في آخر النسخة الخطية: «هَذَا آخر مَا حَكَاهُ البيهقي عَن كتاب «الإبانة» وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ أَيْضا: فِي أول هَذَا الْبَاب بعد احتجاجه بآيَات وَغَيرهَا - كَمَا هُوَ مَذْكُور فِي كتاب «الإبانة» - فَقَالَ: وَقد احْتج علي بن إسماعيل بِهَذِهِ الْفُصُول».

قال العبد الفقير إلى عفو ربه عابد بن محمد الأثري المصري - عفا الله عنه -:

انتهى بهذا تحقيق الكتاب والتعليق عليه واختصار تخريجه وأسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا الجزء المبارك قارئيه وسامعيه وشارحيه، وأن يجعل عملنا كله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يغفر لنا ذنوبنا ويعفو عن سيئاتنا ويتجاوز عن تقصيرنا، وأسأله جل في علاه أن يرحم عبده الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي وأن يتغمده بواسع رحمته وأن يجزيه خير الجزاء على ما قام به من جهد مشكور في خدمة تراث هذه الأمة، وأسأله تعالى أن يرفع عن أهل غزة الحبيبة ظلم عدوهم وأن يثبتهم وينصرهم بنصره وأن لا يجعل لليهود عليهم سلطان، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك فجر الثلاثاء السادس عشر من شهر جمادى الآخرة لسنة ١٤٤٦ من هجرة سيد البشر ﷺ.

وكتب

عابد بن محمد الأثري

غفر الله له ولوالديه

وللمسلمين

فهرست الموضوعات والأبواب

مقدمة التحقيق ٥

ترجمة المصنف رحمه الله ٩

صور من النسخ الخطية ٢٣

بَابُ إِيجَابِ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ فِي كُلِّ عَمَلٍ ٢٥

بَابُ إِيجَابِ النَّصِيحَةِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ٢٦

بَابُ تَعْظِيمِ الْإِثْمِ عَلَى كَاتِمِ الْعِلْمِ ٢٦

بَابُ إِيجَابِ قَبُولِ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَافَّةِ الْخَلْقِ ٢٨

بَابُ الرَّدِّ عَلَى مَنْ رَأَى كِتْمَانَ أَحَادِيثِ صِفَاتِ اللَّه ٢٩

بَاب إِيضَاحِ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ حَيٌّ ٣٠

بَاب فِي بَيَان الدَّلِيلِ أَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَا يَنَامُ ٣٢

بَابُ بَيَانِ أَنَّ اللَّهَ – تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ – شَيْءٌ ٣٣

بَابُ بَيَانِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ شَخْصٌ ٣٣

بَابُ بَيَانِ إِثْبَاتِ النَّفْسِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ ٣٤

بابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى فِي السَّمَاء ٣٥

بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى الْعَرْشِ ٣٧

بَابُ ذِكْرِ حِجَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ٣٧

بَابُ وَضْعِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ قَدَمَهُ عَلَى الْكُرْسِيِّ ٣٨

بَابُ إِثْبَاتِ الْحَدِّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ ٤٠

بَابُ إِثْبَاتِ الْجِهَاتِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ ٤٠
بَابُ إِثْبَاتِ الْوَجْهِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ ٤١
بَابُ إِثْبَاتِ الصُّورَةِ لَهُ عَزَّوَجَلّ ٤٢
بَابُ إِثْبَاتِ الْعَيْنَيْنِ لَهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ٤٣
بَابُ إِثْبَاتِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ ٤٣
بَابُ إِثْبَاتِ الْيَدَيْنِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ ٤٤
بَابُ إِثْبَاتِ خَلْقِ آدَمَ عَليه السَلَام بِيَدِهِ ٤٦
بَاب خلق الله الفردوس بِيَدِهِ ٤٨
بَابُ إِثْبَاتِ الْخَطِّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ ٥٠
بَابُ أَخْذِ اللَّهِ صَدَقَةَ الْمُؤْمِنِ بِيَدِهِ ٥٠
بَابُ إِثْبَاتِ الْأَصَابِعِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ ٥١
بَابُ إِثْبَاتِ الضَّحِكِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ ٥٢
بَابُ إِثْبَاتِ الْقَدَمِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ ٥٢
بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْقَدَمَ هِيَ الرِّجْلُ ٥٣
بَابُ الْهَرْوَلَةِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلّ ٥٣
بَابُ إِثْبَاتِ نُزُولِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ٥٣
بَابُ رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ رَبَّهُ عَزَّوَجَلّ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ بِعَيْنَيْهِ رُؤْيَةَ يَقَظَةٍ ٥٤
بَابُ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ عَزَّوَجَلّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِيَانًا ٥٥

بَابُ رُؤْيَتِهِمْ إِيَّاهُ عَزَّوَجَلّ فِي الْجَنَّةِ ٥٥

بَابُ إِثْبَاتِ الْكَلَام لِلَّهِ عَزَّوَجَل ٥٦

بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّوَجَل غَيْرُ مَخْلُوقٍ ٥٧

بَابُ بَيَانِ أَنَّ قَلْبَ الْمُؤمن منشرح بِنُورِ اللَّهِ ٥٧

بَابُ الِانْتِهَاءِ عَنِ التَّعَمُّقِ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَل ٥٩

بَاب الرَّد على مستحل الْكَلَام الْمُجَادِلِينَ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَل ٦٠

فهرست الموضوعات والأبواب ١٢٩

تم بحمد الله